ميتشيل دريس

فكر في المستقبل الآن

كيف تبحث عن عمل؟

ترجمة

سيد مرسي

تقديم وتحرير

د. فهمي أبو السعود

الكتاب: فكر في المستقبل الآن.. كيف تبحث عن عمل؟

الكاتب: ميتشيل دريس

ترجمة: سيد مرسي

تقديم وتحرير : د. فهمي أبو السعود

الطبعة: ٢٠٢٢

الناشر: وكالة الصحافة العربية (ناشرون)

٥ ش عبد المنعم سالم – الوحدة العربية – مدكور- الهرم – الجيزة - جمهورية مصر العربية

هاتف : ٣٥٨٢٥٢٩٣ _ ٣٥٨٦٧٥٧٦ _ ٣٥٨٦٧٥٧٥

فاكس : ٣٥٨٧٨٣٧٣

http://www. bookapa.com **E-mail: info@bookapa.com**

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means without prior permission in writing of the publisher.

جميع الحقوق محفوظة: لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن خطي مسبق من الناشر.

دار الكتب المصرية

فهرسة أثناء النشر

دريس، ميتشيل

فكر في المستقبل الآن.. كيف تبحث عن عمل؟/ ميتشيل دريس, ترجمة: سيد مرسي تقديم وتحرير: فهمي أبو السعود

– الجيزة – وكالة الصحافة العربية.

٨٩ ص، ١٨*٢١ سم.

الترقيم الدولي: ٤ – ٣١٢ – ٩٩١ – ٩٧٧– ٩٧٨

أ – العنوان رقم الإيداع : ١٩٧٥١ / ٢٠٢١

فكر في المستقبل الآن

كيف تبحث عن عمل؟

وكالة الصحافة العربية
«ناشرون»

مقدمة

"فكر في المستقبل الآن" تلك هي النصيحة الذهبية التي يقدمها كتاب "كيف نبحث عن عمل؟" تأليف الكاتب الأمريكي ميتشيل دريس.. ومعناها أن تخطط لمستقبلك، فالتخطيط الدقيق هو سر النجاح.. واعلم أن المستقبل وضمان النجاح فيه يبدآن بأن تجد عملا مناسبا لك، تستطيع أن تُظهر فيه إمكانياتك وطاقاتك.. هنا لابد من أن تكون موضوعيا ومدركا لحقيقة ما تكونه وما تمتلكه، فالتقييم الذاتي من طرق النجاح، ومعناه أن تقوم بتحديد نقاط القوّة والضعف لديك مسبقاً، وتحديد العمل الذي ترغب فيه قبل البدء بعملية البحث عن وظيفة تناسبك، فكلّما عرف الشخص نفسه وقدراته بشكل أفضل زادت فرصة العثور على وظيفة مناسبة له. وكلما كان العمل مناسبا كلما زادت فرص النجاح.. وكما لكل إنسان طاقاته وقدراته، أيضا لكل مجتمع طبيعته وظروفه، لذلك تختلف الأساليب التي يجب اتباعها عند البحث عن العمل من بلد ما إلى بلد آخر، فمثلا الهند غير استراليا، ووسط أفريقيا غير الولايات المتحدة، هذه أمور بديهية لكن يجب لفت النظر إليها، ليعلم الباحث عن العمل أن أساليب البحث عن عمل تكون متقدمة في البلدان المتقدمة، وتكون فجة أو حتى بدائية كلما قل تقدم البلد الذي تبحث فيه عن عمل، وهكذا نجد الأساليب التي يتبعها الفرد في طرق باب العمل تعكس صورة البلد الذي يعيش فيه الفرد.

لابد من إدراك تلك البديهية حتى يمكن التواصل مع الكتاب الذي بين يديك، فمؤلف الكتاب أمريكي، وفي وطنه وهو بلد غني متقدم مفتوح، لذلك تتعدد الأعمال فيه وتتنوع، وبالتالي تزداد فيه فرص العمل وتتنوع أساليب وطرق البحث عنها على العكس من بلد نام أو بلد تزداد فيه الأمية ويقل استخدام التكنولوجيا. لكن ليس معنى ذلك أن النصائح التي يقدمها لمن يرغب في العمل ويأمل في النجاح بغير ذات أهمية خارج بلد الكاتب والجمهور الذي يخاطبه، بالعكس هي مهمة لأنها غير محلية، إذ يتلمس فيها كاتبها القواسم المشتركة بين البشر مهما اختلفت اوطانهم وألوانهم،فهو ليس مؤلف هاو، بل كان يعمل وقت تأليف الكتاب أستاذا في التوجيه والإرشاد النفسي بجامعة جورج واشنطن، أما مترجم الكتاب فهو سيد مرسي وكان تلميذا للمؤلف حينما أرسل في بعثة لدراسة التوجيه العسكري في واشنطن في مطلع الخمسينيات من القرن العشرين، وكان عقيدا بالقوات المسلحة المصرية ومسئولا عن التوجيه المعنوي وقت ترجمته للكتاب الذي صدر بالعربية لأول مرة قبل أكثر من ستين عاما، وقد حرص المترجم على تمصير كتابه، فلم يقم فقط بالترجمة لنص الكتاب كما هو بل قام بكتابة نماذج – تطابق الحالة المصرية– للملفات التي يجب أن يعدها الباحث للعمل حينما يتقدم لوظيفة ما .

أما هدف الكتاب– بحسب المؤلف– فهو أن يتيح لك الفرصة لمعرفة الطريقة المثلى لطرق باب العمل الذي يناسبك، وعليك – قبل

البدء في استخدام الوسائل التي تعينك للحصول على العمل الذي تنشده– أن تقرر أولاً نوع العمل الذي تصلح له.

أما الكتاب نفسه فيتكون من سبعة فصول، أولها دنيا العمل، وفيه يسرد المؤلف وسائل متعددة تتعلق بكيفية البحث عن عمل وطرق إعداد الملف الواجب تقديمه، والكاتب في كل الفصول يخاطب القارىء مباشرة موجها له النصح،حيث يقول " من أهم الاعتبارات التي تضعها أمامك قبل البت فيما ينتظرك من عمل هي درجة ميلك إليه ودرجة النجاح التي تنتظر أن تحرزها فيه، فإنك ستقضي في عملك نسبة كبيرة من ساعات يقظتك لفترة طويلة من سنى حياتك، ولذا كان الحصول على عمل تقنع به وترضى عنه من أهم الخطوات التي تتخذها في حياتك العملية ".

أيضا عندما تفكر جدياً في اختيار مهنة تذكر دائماً هذه الحقيقة وهي أن هناك أكثر من عمل في المحيط المهني يتناسب معك، فهناك حقاً الكثير من الأعمال المناسبة، ولذا فإن استقطاع عدة أسابيع أو شهور في البحث الجدي عن العمل لا تصرف دون طائل، بل سيعينك هذا البحث في الحصول على العمل المجزي الذي يتيح لك حياة طيبة هادفة.

أما الفصل الثاني فيتقدم خطوة باتجاه " الاستعداد للمهنة "، ويؤكد على أنه بالإضافة إلى مستوى التعليم العام المطلوب فإن التدريب للوصول إلى درجة معينة من المهارة والكفاية ذو أهمية قصوى في مرحلة استعدادك لمهنتك المستقبلة. وكلما ازداد مجال التنافس في المحيط المهني

كلما ازدادت أهمية التدريب المناسبة لكل مهنة، وإن درجة تفوقك على زميلك في العمل هي بقدر تدريبك واستعدادك للقيام بهذا العمل.. فالتدريب هو الذي يفرق بين درجة النجاح والفشل، وكل ما يتطلبه الأمر هو أن تحصل على أكبر قسط ممكن من التدريب لاكتساب الخبرة التي يتطلبها العمل. فالتدريب خطوة أخرى مهمة نحو المستقبل..

أما البحث عن العمل والتخطيط لذلك فيخصص له المؤلف فصلين متتاليين، وخلاصة ما ينصح به عبر صفحاتهما يتمثل في أن تضع نصب عينيك أن إعداد خطة لهذا البحث وتنسيقها من ألزم الضروريات لك. فمن أهم الأعباء الملقاة عليك حينذاك هو أن تكون قادرًا على تقديم شتى البيانات اللازمة لصاحب العمل عن محصولك الدراسي وأوجه نشاطك والخبرات المهنية التي اكتسبتها وسائر المعلومات الأخرى المتعلقة بك بكل دقة ووضوح.. وسيتطلب منك هذا الأمر أن تكون مستعدًا لشرح وجهة نظرك في اختيار عمل معين وما يكفل نجاحك في هذا العمل مع توضيح الجهود التي تستطيع أن تبذلها لضمان هذا النجاح حتى يطمئن صاحب العمل. فكن مستعدًا للإجابة عن أي أسئلة توجه إليك ولا تقصر في تقديم نفسك تقديمًا صحيحًا لعملك المرتقب.

أما المقابلة الشخصية مع صاحب العمل أو مديره، وهي الخطوة الأهم فقد يترتب عليها أن تنجح في الحصول على العمل أو أن تعود للبحث عن فرصة أخرى، لذا يهتم بها الكاتب ويخصص لها فصلا يفيد القارىء في طرق إعداد نفسه للمقابلة وماذا يجب عليه أن يفعل قبلها

وخلالها، كما يشرح طرق المقابلات ووسائلها، ويريد طمأنة القارىء فيقول " لا تخش جانب هذه الاختبارات، فما هي إلا وسائل لمعاونة مستخدمك المرتقب لمعرفة المزيد عنك". أما النصيحة في تلك الخطوة فخلاصتها " احتفظ برباطة الجأش ".

ولا يتركك صاحب الكتاب وحدك بعد أن تحظى بفرصتك وتشغل الوظيفة التي تمنيتها، فيمنحك نصائح ذهبية في الفصل السادس لضمان النجاح في العمل منها : تقدير المسئولية والحرص على الصدق والمبادأة ورفع الكفاءة مع التمتع بدماثة الخلق النظافة والنظام مع استمرار التدريب لضمان استمرار الانجاز، والآن وقد حصلت على عملك الأول فقد اتخذت خطوتك الأولى في طريق مستقبلك المهني. لقد ارتقيت أولى درجات النجاح، ولكل خطوة ثمنها.. فحتى تصل إلى هدفك ستدفع الثمن من عرقك ودمك.. من الساعات الطويلة التي تقضيها في العمل ومراقبتك للخطة التي رسمتها لتصل إلى هدفك.

وأخيرا لا يود الكاتب منك بعد تحقيق النجاح أن تبقى مرؤوسا، لذا يختتم الكتاب بدعوتك إلى أن تكون صاحب مشروع خاص بك، وحينما تؤسس مشروعك الخاص ينصحك قائلا : "لا تظن أنك تحررت نهائيًا من سلطة الرؤساء.. فعملاؤك من الجمهور والتجار، وشركات التأمين والبنوك، والسلطات الصحية والحكومية، وجباة الضرائب، وموظفو مكاتب العمل.. كل هؤلاء يحاسبونك على تصرفاتك ويحصون عليك حركاتك وسكناتك ".

لذلك فنجاح مشروعك يتوقف على مدى قدرتك في تلبية ما يتوقعون منك.

الكتاب مهم فعلا ومفيد لمن يقرأه بغض النظر عن جنسيته ووضع بلده.

د. فهمي أبو السعود

أستاذ علم النفس

الفصل الأول

دنيا العمل

إن البحث عن عمل هو عمل في حد ذاته، وسواء أكنت طالباً بكلية أم بمعهد أم قد أتممت دراستك، فلا شك أن هذا الموضوع يشغلك، وطالما تساءلت: "من أين أستطيع الحصول على معلومات عن فرص العمل الميسورة، وماذا أذكر عندما أتقدم للسؤال عن وظيفة شاغرة؟".

إذا كان قد سبق لك البحث عن عمل لشغل وقت فراغك أثناء أيام الدراسة أو في خلال العطلات المدرسية فلا شك أنك قد ألمت بعض الشيء بكيفية البحث عن العمل، ومن ناحية أخرى فربما تكون قد اقتنعت –عن خبرة– بأنك تحتاج إلى المزيد من المعرفة عن الأماكن التي تبحث فيها عن العمل الذي يناسبك، وفي حالة ما إذا لم يسبق لك البحث عن عمل من قبل، فإنك ترغب في الحصول على معلومات تعينك على طرق باب العمل، ومعرفة وسائل البحث عن عمل توضح الفرق بين مجرد الحصول على أي عمل والحصول على عل معين بالذات، فالشخص القادر على انتهاج خطة قويمة في سبيل البحث عن عمل أو وظيفة هو الذي يرجى له النجاح في بحثه.

وقد وضع هذا الكتيب لتحقيق هذا الغرض، إذ أنه يتيح لك الفرصة لمعرفة الطريقة المثلى لطرق باب العمل الذي يناسبك، وعليك –قبل البدء

في استخدام الوسائل التي تعينك للحصول على العمل الذي تنشده– أن تقرر أولاً نوع العمل الذي تصلح له.

وكما هي العادة بالنسبة للشباب، فإنك لن تقنع بأي عمل كيفما اتفق، إذ تريد العمل الذي يناسبك، فما هي إذن بعض الصفات التي يجب أن تتوافر في العمل حتى يكون مناسباً؟ أهي الأجر المناسب؟ أم فرص الترقي التي يتيحها العمل؟ أم المستقبل الذي ينتظرك في هذا العمل؟ أم درجة رضائك عنه واقتناعك به؟

إذا ما أعملت فكرك لحظة، فقد يكون قرارك النهائي أنك ترغب في الحصول على العمل الذي تتوافر فيه جميع الصفات السابق ذكرها، فلكل منها أهميته، وإن اختلفت نسبة هذه الأهمية من صفة إلى أخرى.

الأهم فالمهم

من أهم الاعتبارات التي تضعها أمامك قبل البت فيما ينتظرك من عمل هي درجة ميلك إليه ودرجة النجاح التي تنتظر أن تحرزها فيه، فإنك ستقضي في عملك نسبة كبيرة من ساعات يقظتك لفترة طويلة من سنى حياتك، ولذا كان الحصول على عمل تقنع به وترضى عنه من أهم الخطوات التي تتخذها في حياتك العملية.

إنك تود أن يكون عملك ذا مستقبل واضح وأن يكون فيه مجال للتعلم واكتساب الخبرة، كل هذا من شأنه أن يجعلك تتحمل مسئوليات أكبر وأن يزيد من شعورك بالأمن والطمأنينة.

إنك ترغب من غير شك عملاً بأجر مناسب، فأنت تبحث عن

كسب كاف يمكنك من إشباع حاجاتك في الحياة ويساعدك في الحصول على شيء من الترفيه والمتعة.

وعلاوة على ما تقدم، فإن الكثيرين منا يرغبون في أن تتاح لهم الفرصة للقيام بالأعمال التي تأتي بأكبر فائدة للمجتمع الذي نعيش فيه، فمهما اختلفت الدوافع من شخص إلى آخر إلا أننا جميعاً نتفق في الشعور بأهمية عملنا بما يتيح الفرصة لمساعدة الآخرين في المجتمع على الحياة في رغد وسعادة مع اكتساب الخبرة والمعرفة التي تحقق أهدافهم في الحياة.

اختيار العمل

قد تتوافر في العمل المناسب جميع الميزات التي سبق ذكرها، وإذا ما كان اختيارك للعمل موفقاً فإنك تكون قد أجبت على الأسئلة الآتية:

- هل تؤهلك قدراتك واستعداداتك وميولك وسمات شخصيتك للقيام بالعمل في الميدان الذي اخترته بنجاح؟
- هل لديك دراية بالأعمال المختلفة المتيسر وجودها في الميدان الذي اخترته؟
- هل تستطيع أن تعد نفسك من النواحي التعليمية والتدريبية اللازمة لمثل هذا العمل؟
- هل تعرف الواجبات التي ينطوي عليها هذا العمل؟
- هل تستطيع الوفاء بالتزامات العمل؟
- ما هو متوسط الأجر الذي تتوقعه؟
- ما عدد ساعات العمل اليومية، وهل تناسبك مواعيد العمل؟

- ما هي فرص الترقي الت يسمح بها هذا العمل؟
- ما هي مزايا وعيوب مثل هذا العمل؟
- ما هو أنسب وقت للبحث عن هذا العمل؟

وإذا لم تكن واثقاً من الوصل إلى قرار نهائي بالنسبة لاختيار العمل الذي يناسبك فهناك عدة وسائل لمعاونتك في ذلك، إذ تستطيع أن تستشير أستاذك أو المشرف الاجتماعي بالمدرسة أو الكلية بشأن الاختبارات التي تساعدك على معرفة قدراتك العقلية واستعداداتك وميولك ونوع شخصيتك، فمن شأن هذه الاختبارات أن تعطيك قسطاً وافراً من المعلومات عن امكانياتك، وبعد هذا تستطيع الرجوع إلى الكتب والنشرات المتيسر وجودها بمكتبة المعهد والتي تحوي معلومات عن الأعمال المختلفة في المجتمع، ولا تتردد في استشارة المدرسين والمشرفين بالمدرسة أو الكلية واعرف رأي زملائك الذين سبقوك في الحصول على وظائف مماثلة لتلك التي ترغب فيها فقد تجد في هؤلاء خير معين لك في اختيارك للعل الذي يلائمك.

الحصول على العمل الذي تنشده

عندما تفكر جدياً في اختيار مهنة تذكر دائماً هذه الحقيقة،وهي أن هناك أكثر من عمل في المحيط المهني يتناسب معك، فهناك حقاً الكثير من الأعمال المناسبة، ولذا فإن استقطاع عدة أسابيع أو شهور في البحث الجدي عن العمل لا تصرف دون طائل، بل سيعينك هذا البحث في الحصول على العمل المجزي الذي يتيح لك حياة طيبة هادفة.

اعرف ما يدور في المحيط المهني

إنك تعيش في عالم سريع التغير من ناحية العمل.. فقد تغيرت الأشياء منذ العهد الذي كان يعيش فيه آباؤك وأجدادك وبالتالي طرأ الكثير من التغير على الوسائل التي كانوا يتبعونها في البحث عن العمل، وإذا ما أدرت البصر حولك متتبعاً التغير الذي اعترى المحيط المهني تجد أن بعض المهن والصناعات تنمو بسرعة، بينما ينمو البعض الآخر ببطء، وظلت بعض الصناعات ثابتة دون أن يمسها أي تغيير، في حين اندثرت بعض الصناعات وجرفها تيار التطور السريع في طريقه وألقى بها زوايا النسيان، علاوة على ذلك فقد تغير الحال بالنسبة لمطالب الأعمال ذاتها.. فالاتجاه المهني يهدف إلى المزيد من الاستعداد والتدريب عما كان عليه الحال من قبل.

وإذا ما تأملت في المحيط المهني فإنك سترى –دون شك– مظاهر هذا التغير.. فمجال التنافس على أشده في أغلب الصناعات، كما ارتقى مستوى المهارة والكفاية في أغلب الأعمال، هذا إلى جانب الأعباء التي أضيفت إلى بعض المهن، واستنبطت الوسائل الحديثة لإنجاز الأعمال مما دعا رجال الصناعة والتجارة إلى البحث عن صفات معينة يمتاز بها من يستأجرونه للقيام بالعمل، وهم في سبيل ذلك لا يألون جهداً ليحصلوا على بغيتهم بأعين نفاذة مستخدمين أحدث الأساليب العلمية لتحقيق أغراضهم.. قد يتيح لك هذا التأمل الوقوف على بعض الأفكار عن نوع التغير الذي طرأ على الميدان الصناعي اليوم، وكلما تعمقت في بحثك عن الاتجاه الذي تسير فيه الصناعة كلما أفادك ذلك عند طرق باب العمل.

التطور في المحيط المهني

كثيراً ما يطرأ على المجال المهني بعض الذبذبة نتيجة لاندثار بعض صناعات وظهور أخرى جديدة مما يسبب أزمة تعطل بين الشباب قد تمتد لفترة يطول مدادها أو يقصر حسب الظروف، ولهذا فمن الأصوب أن تلم بهذه التغييرات التي تعتري المحيط المهني حتى تكون على بينة من أمرها، كما هو الحال في سوق الأوراق المالية "البورصة" إذ نرى الأسهم في صعود وهبوط متأثرة في ذلك بالحالة الاقتصادية، ومن شأن معرفتك هذه بالمحيط المهني أن تعينك على مواجهة المشاكل والعقبات التي قد تعترضك في أثناء بحثك عن عمل يلائمك، ولا يخفى علينا أن العامل أو الموظف المبتدئ لن يجد الموقف مريحاً بالنسبة له، إذ هناك من هم أقدر منه على العمل حيث قد اكتسبوا خبرة ومرانة منذ سنوات خلت في نفس المصنع أو المنشأة التي يعمل بها، ومن ناحية أخرى فكلما ازدادت أزمة التعطل في إحدى الصناعات كلما ارتفعت حدة المنافسة مما يجعل الأمر عسيراً أمام الصانع أو الموظف الذي يبدأ عمله لأول مرة.

وعلى الرغم من هذه الظروف فإن الشاب الجسور الذي أعد عدته لمواجهة مطالب المهنة التي اختارها لن يصعب عليه الحصول على عمل إذا ما استغل الفرصة المواتية لطرق باب العمل، ولن يضيرك مطلقاً أن تقضي بعض الوقت في البحث عن عمل، إذ أن الخطة السليمة التي تستنفد بعض الوقت في التنفيذ ستسير بك في طريق النجاح وتتيح لك الفرصة لدراسة حالة الصناعات والمهن ومراقبة التغير الاقتصادي الذي قد يكون له أثره على قرارك بشأن المهنة التي تختارها، كما تسمح لك بالاستقصاء عن

أنسب الفرص لطرق باب العمل ودراسة مستقبل هذا العمل ومستلزماته وما يعود عليك من نفع إذا ما اتخذته حرفة أو عملاً.

ومما هو جدير بالذكر في هذه الناحية أن الفرص المكفولة بالنسبة لعمل معين تتأثر إلى حد كبير بعدد الوظائف الشاغرة في هذا الميدان وبعدد العمال والموظفين الذين تخلو محلاتهم نتيجة لحالات الوفاة أو العجز أو التقاعد أو الانتقال إلى عمل آخر، ولذا كان من الضروري أن تراقب عن كثب كل تطور يحدث في مجال العمل الذي آثرته، وأن تعمل على تجديد معلوماتك أولاً فأولاً فيما يتعلق بما يطرأ على الأسواق الصناعية من تغير، وأن تتعرف الاتجاهات المهنية سواء في النطاق المحلي بالحي الذي تسكنه والجيرة التي حولك أو بلدتك أو على نطاق أوسع في الوطن أجمع مما يفتح أمامك آفاقاً واسعة.

الاتجاهات المهنية

عندما تدير بصرك لمعرفة ما يحدث في الاتجاهات المهنية في بلدك بصفة عامة ترى أن الفرص أمامك متعددة في الميدان المهني الذي اخترته، فإن مجال المنافسة –كما تعلم– ليس بدرجة واحدة في جميع المهن والصناعات، فإذا ما كنت تميل إلى الاشتغال بالتدريس مثلاً ترى أن الأبواب مفتوحة أمامك على مصراعيها إذ أن الحاجة ملحة إلى عدد كبير من المدرسين لعشرات السنين طالما أن التعليم في تزايد مستمر.

ومن ناحية أخرى إذا ما بحثت عن عمل في مجال الصحافة أو الإذاعة أو الإعلان سترى أن الفرص محدودة لفترة سنوات، لأن هذه الميادين مليئة

بالكفايات في الوقت الحالي كما أنها قاصرة على طبقة معينة من الفنيين ذوي الخبرة.

وليس المقصود بهذا القول هو أن تتراجع عن فكرتك في البحث عن هذه الأعمال الفنية التي تلعب فيها المنافسة دوراً كبيراً، فالشخص الذي يتمتع بالمقدرة والقوة الدافعة لابد أن يجد لنفسه مكاناً في ميدان العمل، ولكن عليك أن تعد نفسك للخوض في منافسة عنيفة فقد تكون من الرابحين، وما عليك إلا أن تسعى بجد ومثابرة ما دمت واثقاً من كفايتك ومقدرتك لمواجهة مطالب المهنة.

وتستهوي الوظائف الكتابية والإدارية وشتى الأعمال المكتبية أغلب الشبان، فكل منهم يود أن يرى نفسه جالساً إلى مكتب أنيق في أحد دواوين الحكومة أو بإحدى الشركات يعمل تحت أمرته عدد من صغار الموظفين والسعادة لإجابة مطالبه.. أما أعمال المصانع وما تتطلبه من حياة عملية مليئة بالحركة التي لا هوادة فيها فليست مما يجتذب شبابنا اليوم، ولا يغرب عن البال أن النهضة الصناعية تستلزم إقداماً من الشباب وتنازلاً عن مظاهر الحياة من حيث ارتداء الملابس الأنيقة وقت العمل وأن يستخدموا بدلة العمل (الأوفرول) فلن يضيركم ذلك طالما أنهم في النهاية يتقاضون أجراً أعلى في الغالب من أجر الوظيفة ويشعرون في النهاية بمزيد ممن الطمأنينة.

ولا جدال في أن اقتصادنا يعتمد على العمال، فهم الذين يصنعون لنا الأدوات التي نستخدمها في منازلنا ومكاتبنا وهم الذين يصلحون

الأجهزة والآلات التي لا نستغنى عنها في حياتنا اليومية، كما أنهم يستخرجون المعادن التي تدخل في أغلب الصناعات.. وبالاختصار فهم الذين يديرون عجلة الصناعة والمدنية، فلا تغفل عن هذه الصناعات وما لها من أهمية اقتصادية.

هل لديك دراية بقوانين العمل والعمال وشئون الموظفين وسائر النواحي التشريعية التي تسنها الحكومات للمحافظة على حقوق المواطنين في المجال المهني من حيث تحديد ساعات العمل وتقدير الأجور والإجازات السنوية والمرضية ونظم الإنتاج وغيرها؟.. في البلاد الأخرى وخاصة الصناعية كأمريكا مثلاً نجد كثيرًا من الفرص تتيحها حكومة الاتحاد وحكومات الولايات والحكومات المحلية للمواطنين في نواح متعددة. كنظم تقدير الأجور واستحقاقات العمال، هذا بجانب الوظائف المفتوحة لذوي المؤهلات في شتى النواحي.. ويفضل الكثيرون العمل بالوظائف الرئيسية في الشركات والمصانع إذ أنها مجزية من الناحية المادية، بينما نرى أن الأعمال الحكومية قد تجتذب طبقة المتوسطين أكثر مما تجتذبهم نواحي الصناعة بالرغم من أن دخلهم الحكومي ثابت ومحدود.

وعلى الرغم من أهمية الاتجاه المهني العام في البلاد، فإن هذا لا يغني عن بذل عناية خاصة للوقوف على الفرص المهنية المكفولة في المجال المحلي بالمجتمع الذي تعيش فيه.. فقد يجد الكثيرون من الشباب فرصتهم المهنية على مسافة قصيرة من محل سكنهم ولن يتيسر لهم ذلك إلا إذا ألموا بالفرص المهنية المتاحة لهم في محيط المركز أو المديرية أو المحافظة أو المدينة بل والحي الذي يسكنون فيه قبل أن يتنقلوا في بحثهم إلى بلدة أخرى خارج

حدودهم المحلية، وإذا ما استشرت المشرف الاجتماعي في معهدك الدراسي فإنه سيعينك في التعرف على هذه النواحي، كما تؤدي مكاتب العمل في المديريات والمحافظات – التي يقابلها في البلاد الأمريكية مكاتب التوظيف المحلية – أجل خدمة في هذه الناحية.

والآن يجب أن يبدأ استعدادك لعملك المستقبل، وفي الفصل التالي ستجد من المعلومات والمقترحات ما يعينك على هذا الإعداد المهني.

الفصل الثاني

الاستعداد للمهنة

قد يبدو لك – لأول وهلة – بعد ما سردناه عن ميدان العمل، أن الموقف لا يدعو إلى التفاؤل ومن المتعذر النجاح في البحث عن عمل طالما أن أغلب الأعمال والمهن تتطلب مستويات معينة من الكفاية والمهارة والخبرة والمقدرة. ولكن الواقع يخالف ذلك.. فليست الصورة التي رسمتها في ذهنك عن الأسواق المهنية قاتمة إلى هذا الحد،ولن يتطلب الأمر منك سوى أن تكون واثقًا من نفسك ومن خبرتك وكفايتك واستعداداتك وأنها تلائم العمل الذي اخترته لمستقبلك، فعلى قدر استعدادك لمواجهة مطالب المهنة تتفتح أمامك أبواب المستقبل.

وقد حان الوقت لكي تدرك نوع الإعداد والتدريب اللازمين لك بالنسبة للأعمال التي تجد من نفسك ميلاً لها، سواء أكان ذلك متعلقًا بدراسة جامعية أم بمعهد عال أم بتدريب فني أم بتدريب مهني على العمل ذاته، ولا يخفى على أحد ما للتعليم من أهمية تزداد يومًا بعد يوم، فمرحلة التعليم الثانوي والفني أضحت لازمة لأغلب شبابنا لكي يواجهوا مطالب الأعمال المختلفة، بالإضافة إلى ما تحتمه بعض الأعمال والوظائف من حصول طالب الوظيفة على درجة جامعية معينة. فإن أصحاب الأعمال اليوم يبحثون دائمًا عن العمال والموظفين المتعلمين، فلا أقل من أن تعد

نفسك لمواجهة هذه المطالب حتى يتسع مجال البحث أمامك في محيط المهن والأعمال التي تناسبك.

أهمية التدريب

بالإضافة إلى مستوى التعليم العام المطلوب، فإن التدريب للوصول إلى درجة معينة من المهارة والكفاية ذو أهمية قصوى في مرحلة استعدادك لمهنتك المستقبلة. وكلما ازداد مجال التنافس في المحيط المهني كلما ازدادت أهمية التدريب المناسبة لكل مهنة، وإن درجة تفوقك على زميلك في العمل هي بقدر تدريبك واستعدادك للقيام بهذا العمل.. فالتدريب هو الذي يفرق بين درجة النجاح والفشل، وكل ما يتطلبه الأمر هو أن تحصل على أكبر قسط ممكن من التدريب لاكتساب الخبرة التي يتطلبها العمل سواء أكان ذلك داخل معهدك الدراسي أم خارجه.

إمكانيات المدرسة

عندما تبدأ في إعداد نفسك لمواجهة مطالب المهنة التي اخترتها، لا يفوتك أن تبحث إمكانيات المدرسة أو المعهد الذي تتلقى فيه دراستك.. بمعنى أن تتعرف على مواد الدراسة التي تستطيع أن تتلقاها في معهدك والتي من شأنها أن تعينك في المرحلة التي تعد فيها نفسك لطرق باب العمل الذي اخترته لمستقبلك المهني.

وإذا ما كانت ميولك تتجه للأعمال الكتابية وأعمال السكرتارية، فستفيدك حينئذ دراسة مواد الاختزال والآلة الكاتبة والمحاسبة وسائر الموضوعات الأخرى الخاصة بأعمال السكرتارية.. أما إذا كنت تميل إلى

الأعمال الميكانيكية فستتجه دراستك إلى المواد العملية المتيسرة في المعهد.

وقد يكون اهتمامك أيتها الفتاة مركزًا على التدبير المنزلي، ففي هذه الحالة ستجدين بغيتك في موضوعات الطهي وحياكة الملابس والعانية بالمنزل، كما أن الموضوعات الخاصة بكيفية تدبير ميزانية الأسرة وطرق الشراء والتسويق والعناية بالأطفال والإسعافات الأولية ستفيدك في هذه الناحية حتى ولو استقر رأيك على البقاء بالمنزل كزوجة تدبر شئون أسرتها.

وإذا كنت تستعد لمستقبل في المجال العلمي، فعليك بدراسة أكبر قسط من الموضوعات العلمية التي يقدمها معهدك، ومن ناحية أخرى فإن دراسة الأدب ستفيدك إذا كنت ستعمل بتدريس إحدى اللغات أو ستشتغل بالصحافة أو الإذاعة.

وقد يسعدك الحظ بأن تجد في معهدك مجموعة متنوعة من الموضوعات التي تعد لشتى المهن والوظائف كما يحدث في البلاد الأخرى وفي هذه الحالة ستجد خير معونة من أخصائي التوجيه وخاصة عند بدء التحاقك بالمعهد أو الكلية.. وإذا كان معهدك صناعيًا فستسنح أمامك الفرصة لاكتساب مهارات متعددة في نواحي الكهرباء واللاسلكي وإصلاح السيارات وغير ذلك. وفي مثل هذه المعاهد تجد المجال متسعًا للحصول على عمل لبعض الوقت قد يتطور ليصبح عملاً دائمًا بالنسبة لك إذا ما أبديت استعدادًا وكفاية لمواجهة مطالب العمل.

ونجد في البلاد الأخرى أن بعض المعاهد تقدم برامج موجهة تضم

التدريب العملي للطلبة لبعض الوقت خارج نطاق المدرسة تحت إشراف المختصين، وتهدف هذه البرامج إلى تدريب الطلبة عمليًا على المهن التي يعدون لها وتحتسب ساعات العمل التي يقضونها في التدريب ضمن ساعات الدراسة. كما أنك تجد معاهد أخرى تستوعب الطلبة أثناء تدريبهم العملي في ورش المعهد ومعامله.

وهناك الكثير مما يقال عن إمكانيات المدارس والمعاهد والكليات في ناحية التدريب العملي، إلا أن هذا ليس بمجال التوسع في هذه الناحية، وهناك الكثير من المطبوعات التي تنير أمامك السبيل إذا ما رغبت في الحصول على المزيد من المعلومات في ناحية الإمكانيات المدرسية من حيث التدريب.. وكل ما نعني بذكره في هذا المقام هو أنك تستطيع الاستفادة من إمكانيات مدرستك أو معهدك عندما تبدأ في إعداد نفسك للمهنة التي اخترتها.

المصادر الأخرى

إذا لم تسعفك موارد المدرسة أو المعهد، فالجأ إلى مصادر أخرى مهنية في الحي الذي تسكنه وما يجاوره من أحياء ومناطق،فلن يخلو الأمر من أن تجد معهدًا مهنيًا في الجيرة يقدم كثيرًا من الموارد الدراسية التي قد تفيدك في مرحلة الإعداد للمهنة التي اخترتها سواء أكان ذلك في نواحي الميكانيكا أم الكهرباء أم النجارة أم أشغال المعادن وغيرها. وإذا كنت تسعى للعمل كفنان أو رسام ولم تجد في معهدك المواد الدراسية أو التدريب الذي يعينك على أن تسير في هذا الاتجاه فلا بأس من أن تلتحق بأكاديمية

الفنون الجميلة في إحدى العواصم أو بفصول ليلية في الجامعة الشعبية.. أما إذا كان هدفك هو الاشتغال بالتدريب الرياضي فستجد في نواحي نشاط جمعيات الشبان المسلمين والشبان والشابات المسيحية ومركز رعاية الشباب ما يعينك على تحقيق هذا الهدف.

الخبرة العملية

قد يصادف ألا تجد برامج للتدريب العملي في معهدك في إحدى الفترات، ولكن إذا ما رجعت إلى أستاذك أو الموجه الموجود بالمعهد أو الكلية فلن يعجز عن تدبير برنامج للتدريب بالمعهد إذ أن بعض أنواع التدريب يسهل تدبيرها.. فتجليد الكتب والمراجع الخاصة بمكتبة المعهد أو المدرسة، ومسح وتخطيط الملاعب الرياضية، ونشر أخبار المعهد في جريدة الحائط أو الجرائد المحلية، وتحضير الأدوات اللازمة للفصول كأدوات الرسم والهندسة وغيرها، وتشغيل أجهزة العرض السينمائية ومحطة الإذاعة المدرسية.. وبالاختصار فلن تعدم وسيلة للتدريب العملي داخل المعهد طالما أنك قد اخترت نوع التدريب الذي يتلاءم مع استعداداتك وقدراتك وميولك.

وقد ترغب في عمل لبعض الوقت تقضي فيه ساعات فراغك بعد مواعيد الدراسة وخلال العطلات المدرسية، وحينذاك تستطيع أن تقوم ببعض الأعمال الكتابية في أحد المحلات التجارية أو بالخدمة في أحد الملحات العامة أو "كمساري" في إحدى شركات الأوتوبيس وغير ذلك من الأعمال التي تحتاج لبعض ساعات محددة في اليوم.. بل وأكثر من هذا

تستطيع الاستفادة من تنمية إحدى الهوايات كتربية الدواجن وزراعة الأزهار وتنسيق الحدائق ورسم الصور واللوحات المائية والزيتية وصناعة التماثيل.. وعلى وجه العموم فليست هناك حدود للأعمال التي تستطيع أن تخلقها لنفسك، فمن وطد العزم على النجاح لا يعرف المستحيل. وتذكر دائمًا أن أهم ما في الأمر هو حسن الاختيار للأعمال التي تناسبك وترضي ميولك وهي دائمًا مجزية من الناحية المادية بالإضافة إلى ما تكسبه من خبرة في الناحية العملية.

هل فكرت في القيام ببعض الأعمال المنزلية لاكتساب بعض الخبرة؟ إن إصلاح أدوات المنزل ومنافعه كصنبور الماء والأجهزة الكهربية وتنسيق الحديقة وغير ذلك يعتبر خطوة في سبيل إعدادك لعملك المستقبل، فلا تدع هذه الفرصة تفوتك.

والخبرة العملية – سواء اكتسبت منها ماديًا أم لم تكتسب – لها مزايا عدة. فهي – كما سبق الإشارة في قولنا السابق – تساعدك على إعداد نفسك للعمل الذي اخترته، أو قد تجد بعد أن تقضي فترة في التدريب على عمل كنت تظن أنه يناسبك ويوافق ميولك أن هذا العمل لا يتناسب معك على الإطلاق، ومن الأصوب دائمًا أن تتأكد من هذه الخطوة قبل أن تقدم على اختيار هذا العمل مهنة لك. وإذا لم تكن قد وطدت العزم على اختيار عمل معين فخير فرصة لك هي في التدريب على أعمال متعددة حتى تستطيع التعرف على الأشياء التي يرضيك عملها والتي تناسب ميولك وقدراتك واستعداداتك.

وإذا ما استطعت – عن طريق الخبرة العملية – أن تتعلم إنجاز العمل بالطريقة الصحيحة وكيفية التعامل مع الغير وفهم التعليمات والإشارات وتحمل المسئوليات.. فقد أصبحت مستعدًا لطرق باب العمل، إذ عندما يسألك من سيستخدمونك – وهم دون شك سائلون – عن خبرتك العملية ففي ميسورك أن ترد بما يقنعهم بتمتعك بهذه الخبرة المطلوبة. لقد أكسبتك هذه الخطوة العملية ميزة جديدة تساعدك على طرق باب العمل.

خطوة أخرى نحو المستقبل

قد لا تجد لديك استعدادًا لإتمام تدريبك على عملك المستقبل في الوقت الحاضر، إذ أن بعض الأعمال والوظائف تتطلب نوعًا معينًا من المهارة والخبرة والدراية والثقافة مما قد تعجز عن اكتسابه في هذه الآونة.. ولكن هذا لا يمنع من أن تضع في اعتبارك من مبدأ الأمر نوع التدريب والإعداد الذي تحتاج إليه في المستقبل، ومن الأصوب أن تستعد لهذه الخطوة منذ البداية، وفيما يلي بعض التوجيهات الخاصة بهذه المرحلة لكي تضعها في اعتبارك:

١– إذا كنت تشعر بأنه لا بد من التحاقك بعمل بمجرد تخرجك من المدرسة الثانوية أو أن ظروفك لا تسمح لك بالمضي في مرحلتك الدراسية حتى نهايتها.. فعليك أن تبحث في ثنايا معهدك أو مجتمعك أو جيرتك عن نوع التدريب الذي يمكنك الحصول عليه أثناء قيامك بعملك الجديد. وقد أثبتت التجارب أن حوالي ٦٠ في المائة من الشباب يلتحقون في بداية

حياتهم العملية بوظائف وأعمال روتينية، وقد تكون أحد هؤلاء الشباب، ولذا فالأفضل أن تبدأ في وضع خطتك للتدريب المتصل كي تعد نفسك لمركز أعلى في مهنتك، وستجد في برامج التدريب المهني المتعددة ما يعينك على تحقيق غرضك.. فلا تجعل شيئًا يقعد بك عن البحث في سبيل التدريب لتعد نفسك لمستقبل أفضل.

٢- إذا ما عاقتك بعض الصعوبات المالية عن الحصول على التدريب الذي ترغب فيه فأمامك أحد طريقين: إما الالتحاق بأحد مراكز التدريب المهنية الخاصة بالقوات المسلحة ومدارسها، أو الالتحاق بأحد مراكز التدريب الخاصة بالتلمذة الصناعية، ففي كلا الميدانين فرص غير محدودة لكل شاب قادر على العمل.

فالقوات المسلحة تفتح أبواب التطوع أمام الشباب للتدريب على مختلف الحرف، وفي برامج الانتقاء والتصنيف متسع لجميع القادرين من الشباب للتدريب على مختلف الحرف، وفي برامج الانتقاء والتصنيف متسع لجميع القادرين من الشباب للتدريب على مختلف الحرف التي تناسب قدراتهم واستعداداتهم وميولهم، ومن الميسور الحصول على المعلومات اللازمة في هذه الناحية من إدارة الشئون العامة للقوات المسلحة ورياسات إدارة الجيش والبحرية والطيران، هذا غير ما تذيعه هذه القوات عن احتياجاتها المهنية بالإذاعة والصحف من آن لآخر.

أما عن التلمذة الصناعية فالطريق إليها ميسور في رحاب مراكز تدريب وزارة الصناعة ومراكز تدريب المصانع المختلفة، وقد يسعدك الحظ

بأن يقع الاختيار عليك في أحدها. وهناك الكثير من الحرف المعترف بها في المجال الصناعي والتي تبدأ بالتلمذة الصناعية كخطوة أساسية في هذه الناحية، ولن يكلفك الأمر

سوى البحث عن المصانع والمراكز التي تقدم هذه البرامج في المجتمع الذي تعيش فيه بشرط أن تنتقي الحرف التي ترضي ميولك وتناسب قدراتك، وتذكر دائمًا أنك ستتقاضى أجرًا أثناء هذا التدريب، ولذا تجمع بين الخبرة العملية والكسب المادي.

٣- لن يخلو الأمر من أن تبحث عن كلية أو معهد تلتحق به لإتمام دراستك. وإذا لم تتوافر لديك الإمكانيات المالية لمواجهة مطالب الدراسة فلا تنكص على عقبيك وتتنازل عن فكرة مواصلة الدرس والتحصيل، ففي المسابقات العلمية مجال متسع للشباب الذي تتوافر لديه مهارات ومواهب معينة كالاستعداد الرياضي والمهارة في أحد الألعاب والتفوق الدراسي في المرحلة الثانوية وغير ذلك. وكثيرًا ما تتيح بعض الهيئات الاجتماعية والرياضية الفرصة للنابهين من الشباب لمواصلة دراستهم عن طريق المنح الدراسية، وما عليك إلا أن تبحث عن المصادر التي تمنح هذه الفرص وقد تجد لدى أستاذك أو مدير معهدك الدراسي أو الموجه من المعلومات ما يساعدك في هذه الناحية.

وهناك من الشباب من يجد له عملاً لبعض الوقت أثناء أيام الدراسة وفي خلال العطلات الصيفية كما يحدث في البلاد الأخرى، وأهم ما في الأمر هو أن تسعى للحصول على بعض المال لكي تبدأ دراستك العالية

في عامها الأول حتى تبدأ بالتوافق في محيط الجامعة ثم ستجد الفرصة سانحة للحصول على إحدى المنح الدراسية إذا ما كنت متفوقًا في نهاية العام الدراسي. ولكن احذر أن تجمع بين العمل والدراسة في خلال السنة الأولى للالتحاق بالعمل خشية أن تفقد مركزك في كلا الاثنين.

٤- قبل أن تلتحق بإحدى الكليات للاستعداد لوظيفتك المستقبلة تأكد جيدًا من إمكانيات التوظف في هذه الناحية التي تعد نفسك لها دون أن تجعل لفكرة ازدحام أحد الميادين المهنية أثرًا على تفكيرك طالما أنك مستعد لمواجهة مطالب هذا العمل. وإذا ما وقع اختيارك على وظيفة بها نقص واضح في الأيدي العاملة – كمهنة التدريس أو الطب أو الخدمة الاجتماعية – فعليك بدراسة جميع الفرص الميسورة قبل أن تصل إلى قرارك النهائي.

ولا يفوتك أن تدرس إمكانيات الكلية التي من شأنها أن تيسر لك التدريب الصحيح والتوجيه الفعال بما يسير بك نحو وضعك في المكان الذي يلائمك.

إذن،فقد أصبحت الآن مستعدًا لطرق باب العمل دون وجل لاختيار المهنة التي تناسبك.

الفصل الثالث

كيف تبحث عن عمل؟

يعتبر البحث عن وظيفة أو حرفة – ولو بصفة مؤقتة – عندما تتحين الفرصة المناسبة.. وحالك هنا لا يختلف عن حال مندوبي شركات التأمين – مثلاً – الذين يمرون بالمكاتب والمؤسسات باحثين عن عملاء جدد، وسيدور بذهنك السؤال التالي الذي سبق أن دار بخلد مندوب شركة التأمين: "ما هي أفضل وسيلة أغزو بها السوق؟".

وكل رجل أعمال يدرك جيدًا أن هناك طرقًا عدة للوصول إلى العملاء وغزو الأسواق، ورجل الأعمال الناجح هو القادر على اختيار أحسن الطرق وأنسبها، بعد أن يضع في اعتباره كل الوسائل الأخرى الميسورة ويخبر ما يراه صالحًا منها لتحقيق هدفه، ثم يستبعد ما لا يفي بالغرض المنشود، مستبقيًا الوسائل الفعالة محاولاً أن يربط بين بعضها والبعض ويعمل على تعديلها وتحسينها من آن إلى آخر.

فلم لا تضع نفسك محل رجل الأعمال عندما يحاول طرق باب الأسواق؟ إنك لا تختلف عنه في شيء. فلديك ما تعرضه على العملاء وهو خدماتك وخبراتك في المجال المهني، ولديك من الاستعداد ما يكفي لعرض هذه الخدمات على عملائك في السوق المهنية، والخلاف الوحيد بينكما هو أنك تهتم بعمل معين سبق أن جمعت عنه معلومات ضافية وأعددت نفسك له إعدادًا صحيحًا.

سنسرد عليك وسائل متعددة تتعلق بكيفية البحث عن عمل، ومن البديهي أنك ستجد بعضها يتناسب معك والبعض الآخر لا يناسبك. وما عليك – عند البحث عن عمل – إلا أن تستبعد الوسائل التي لا تلائم حالتك ثم تربط بين الوسائل الأخرى الملائمة وتعمل على تعديلها بما يتناسب مع ظروفك، وسترى في النهاية أنك قد استنبطت لنفسك وسائل أخرى جديدة للبحث عن عمل.

وسائل البحث عن عمل

من وقت لآخر تقام دراسات وبحوث لمعرفة أنسب الوسائل لطرق باب العمل، وقد دلت النتائج على أن الوسائل الناجحة هي التي يستفيد منها كل باحث عن عمل سواء أكان شابًا أم كهلاً. ومن الأنسب أن تحكم عقلك عند استخدام إحدى الوسائل حتى تتأكد من صلاحية الطريقة التي تتبعها وملاءمتها لظروفك، وفيما يلي بعض الوسائل التي ثبت صلاحيتها في هذه الناحية.

اقتراحات الأصدقاء والأقارب

إن لمقترحات الأصدقاء والأقارب – الناجمة عن الخبرة السابقة – أثر فعال في ناحية البحث عن عمل، وقد تكون أبعد أثرًا من أي وسيلة أخرى، كما أمكن الحصول على عدد كبير من الأعمال الوظائف بهذه الطريقة. والسبب في ذلك يرجع إلى معرفة الموظفين لحالات العمل الموجودة بالإدارات والشركات والمصانع التي يعملون بها.. فهم على بينة من أمر حالات الاستقالة والنقل وفرص التوظف المكفولة في محيط

عملهم، وعلى هذا فهم يستطيعون أن يدلوا أصدقاءهم على الوظائف الشاغرة بمجرد خلوها ويحتمل أن يكون ذلك قبل الإعلان عنها، وبذا تسنح الفرصة أمامك قبل غيرك وخاصة إذا ما وضعت في اعتبارك ما لهؤلاء الموظفين من تأثير على زملائهم المسئولين عن سياسة التعيين بالوظائف في إداراتهم وشركاتهم.

أما في حالة الأقارب،فهناك اعتبار خاص لتأثيرهم ونفوذهم لدى أصحاب الأعمال وما يمكن أن يقدموا من فرص للتوظف ولكن لا تدع التفاؤل يسير بك شوطًا بعيدًا في هذه الناحية باعتبار أن نفوذ ذوي قرباك المرموقين لدى أصحاب الأعمال يكفي لتعيينك في الوظيفة، فلا بد من أن تكون قبل كل شيء صالحًا لهذا العمل ولديك من الاستعداد ما يؤهلك لمواجهة مطالب الوظيفة ومقتضياتها من جميع النواحي. وقد أثبتت التجارب أن ما من شيء يحرج أصحاب الأعمال أكثر من تشغيل أحد أقربائهم أو أبناء أصدقائهم ثم يتضح لهم فيما بعد أنهم لم يوفقوا في اختيار الشخص المناسب للعمل المطلوب بل وقد يكون هذا العمل بالذات غير متفق مع ميوله أو لا يتلاءم مع استعداداته وقدراته.

وثق أن استخدام نفوذ الأصدقاء والأقارب عمل مشروع لدى أصحاب الأعمال على شرط ألا تسيء استغلال هذا النفوذ.. فابحث في ثنايا نفسك أولاً واختبر إمكانياتك وطابقها بمواصفات العمل ومطالبه فإذا ما اقتنعت أن الفرصة مواتية دون أي حرج لصديقك أو لصاحب العمل، فلا بأس من استخدام الأصدقاء والقارب كوسيلة لتقديمك لصاحب العمل.

البحث الشخصي عن الوظائف الخالية

ستمر بك – دون شك – مرحلة عصيبة عندما تبدأ تجوالك لتبحث بنفسك عن عمل، فلن يخلو الأمر من السير لمسافات طويلة في بعض الأحيان والانتظار الممل بقاعات الانتظار في المكاتب والإدارات والتنقل بوسائل المواصلات المختلفة.. ولكن لا مفر من ذلك ما دمت تبحث عن عمل ولن يضيرك ذلك ما دمت تسعى لكسب العيش.

إنك تسعى لعرض سلعتك بالسوق، وكل رجل أعمل يدرك جيدًا أهمية المبدأ القائل بأن زيادة نسبة مبيعاته ترتبط بعدد اتصالاته بعملائه، وهذا المبدأ بعينه ينطبق عليك في حالة بحثك عن عمل ووجه الخلاف الوحيد هو في السلعة نفسها.. فعليك باختيار عملائك والعناية بانتقاء أنسب الوسائل لعرض خبراتك ومهاراتك ومؤهلاتك التي هي رأس مالك وسلعتك التي تنزل بها إلى خضم المحيط المهني.

الاتصال بأصحاب الأعمال السابقين

أنت تعرف مدى أهمية عملك لبعض الوقت أثناء أيام دراستك وعملك المتواصل خلال العطلات الصيفية، فلا بد أنك في خلال العطلات المدرسية قد مارست بعض الأعمال وأبديت من المقدرة والكفاية ما يشجع أصحاب الأعمال على الإشادة بمهارتك وخبرتك وكفايتك في عملك، وقد يكون ذلك مبررًا كافيًا لاستخدامك في هذا العمل بصفة دائمة.. وإذا لم يسعدك الحظ بالبقاء في هذا العمل بصفة دائمة لعدم توافر الأماكن الخالية، أو لأنك تبحث عن وظيفة أخرى في ميدان آخر، فستجد

لدى صاحب العمل السابق من الاستعداد ما يعينك على الالتحاق بالعمل المنشود، ولذا كان من الخير لك أن تحافظ على صلتك بصاحب العمل السابق الذي كنت تمارسه أيام الدراسة واسأله الرأي والمشورة من آن لآخر،فإنه سيشير عليك دائمًا بما يساعدك في الالتحاق بالوظيفة التي ترغب فيها.

مكاتب التوظيف

إذا أسعدك الحظ بوجود برنامج للتوجيه والتشغيل بمعهدك كما هو الحال في البلاد الأخرى فسيوفر عليك هذا بعض المجهود عند البحث عن عمل، إذ لن يكلفك الأمر سوى تسجيل اسمك ومؤهلاتك والأعمال التي ترغب في الالتحاق بها، وسيتولى ضابط التوظيف عملية الاتصال بالمؤسسات حتى يعثر على العمل المنشود لك. أما إذا لم يكن هناك مثل هذا البرنامج في معهدك فالأفضل أن تقوم بالاتصال ببعض هذه المكاتب المنتشرة في الحي الذي تكسنه أو في بعض الأحياء المجاورة، كما ستجد بعض المعونة لدى مكاتب التوظيف الحكومية ومراكز رعاية الشباب.

ولا تتردد في تسجيل اسمك بأحد مكاتب التوظيف، إذ أنك ستجد بها أخصائيين تؤهلهم خبراتهم لمساعدتك في الحصول على الوظيفة التي تنشدها، هذا علاوة على ما لديهم من معلومات عن الإمكانيات المهنية المكفولة في منطقة عملهم. وتنشأ – في المدن الكبيرة – مكاتب تخديم خاصة تقدم شتى الخدمات لقاء الحصول على أجر معين، وقد يكون دفع هذا الأجر من نصيبك أو قد يدفعه صاحب العمل نفسه. وإذا ما فكرت

في التعامل مع أحد هذه المكاتب الخاصة فلا تحجم عن التأكد من سلامة موقف المكتب حتى لا تقع فريسة أي نوع من أنواع الخداع، كما لا يفوتك أن تتمعن جيدًا في محتويات عقد التوظيف وأن تناقش محتوياته مع المسئولين قبل أن توقعه بإمضائك.

الصحف اليومية

تقدم لك الجرائد اليومية والمجلات الأسبوعية أبوابًا دائمة، كباب "الإعلانات المبوبة" في جريدة الأهرام مثلاً.. وستجد فيها بعض الطلبات التي تفيدك عن حاجة بعض المؤسسات إلى موظفين بمؤهلات معينة، ولا تتردد حينئذ في الاتصال بالمعلنين وتسعى لمقابلتهم في أول فرصة تتيسر لك – سواء أكان هذا الاتصال تليفونيًا أم كتابيًا أم شخصيًا – كما يمكنك من ناحية أخرى أن تعلن عن نفسك بإحدى هذه الصحف لقاء أجر معين، فتذكر مؤهلاتك والوظيفة التي ترغب فيها والأجر الذي تتوقعه.. وبذا تتاح لك فرصة الحصول على عمل من ناحيتين، ناحية إعلانك وناحية الإعلانات المبوبة بالصحف اليومية.

وعندما تحل إحدى الصناعات أو تنشأ مؤسسة جديدة في أحد الأماكن فإن الجرائد والمجلات تعقد بعض الفصول عن هذه الصناعات وإمكانياتها، والفرص المكفولة بها وما عليك سوى أن تسرع في التقدم لطلب وظيفة بها فتسبق غيرك ممن ينتظرون حتى تعلن الشركة أو المؤسسة عن وظائف خالية. ومن هذا يتضح أن اطلاعك على الصحف اليومية – وخاصة ما يتعلق منها بالأعمال التجارية والصناعية – بانتظام يتيح لك

فرصًا لا تعوض. ترقب المنشآت الجديدة وابحث عن الملحات التجارية في بدء نشأتها أو عند حلولها بمكان جديد فلكل عمل جديد مطالبه من الموظفين والعمال، فلا تدع هذه الفرصة تفتنك.

طلبات الالتحاق

لبعض الخطابات الخاصة بالالتحاق بعمل قيمتها في إلحاق الشخص بالوظيفة التي تناسبه. والغرض الأساسي من هذه الخطابات هو تحديد موعد المقابلة الشخصية، وتوفر هذه الخطابات كثيرًا من الجهد وخاصة في أثناء حملتك التي تقوم بها للتفتيش عن وظائف خالية، وغالبًا ما تكون هذه المراسلات هي الوسيلة الوحيدة للحصول على موعد لمقابلة أحد أصحاب الأعمال الذين لا يجدون متسعًا من الوقت لمقابلة كل من يطرق بابهم دون الارتباط بموعد سابق.

ولا تبخل بإرسال هذه الخطابات، فإن الكثيرين ممن يبحثون عن أعمال يقومون بإرسال خطابات دورية لأصحاب الأعمال. وكلما تعددت مقابلاتك ومناقشتك بمعرفة أصحاب الأعمال كلما تعددت أمامك الفرص للحصول على عمل.

نقابات واتحاد العمال والموظفين

تلعب النقابات المهنية دورًا هامًا في تشغيل العمال والموظفين، وإن كان مجهودها يختلف من بلدة إلى أخرى ومن صناعة إلى صناعة، كما قد تتعدد الفرص وتتنوع بالنسبة للصناعة الواحدة في نفس البلدة! إنك ولا شك تنتمي إلى إحدى الهيئات المهنية بعد أن أتممت دراستك وتدريبك

العملي، فقد تكون عضوًا بنقابة الأطباء أو المهندسين أو الزراعيين أو المعلمين وغيرها، ولن تعجز النقابة عن إلحاقك بعمل يتناسب مع مؤهلاتك وقدراتك.

وإذا ما رغبت في التقدم لإحدى النقابات أو الاتحادات للحصول على عمل فلا يفتتنك أن تتصل بالشخص المختص أو بعض المسئولين فستجد لديهم معلومات مفيدة عن نظم التلمذة الصناعية ونواحي التدريب ووسائل التوظيف وفرص العمل المكفولة في دائرة اختصاص النقابة.

مكاتب شئون الأفراد

في المدن الكبيرة تنشئ الإدارات الحكومية مكاتب لشئون الأفراد وشئون التوظيف، وتتبع هذه المكاتب – في العادة – الإدارة العامة للعمل، وستجد بها معلومات وافية عن الأعمال الميسورة في المدينة ومقتضياتها وأنواع التدريب المطلوبة والاختبارات التي يمر بها الشخص قبل الالتحاق بالعمل. فلا يفوتك أن تمر بأحد هذه المكاتب بمدينتك.

والاتجاه العام بهذه المكاتب هو التأكد من إمكانيات الفرد قبل إلحاقه بأي عمل وتحديد مرتبه على ضوء كفايته ومهارته وإمكانياته المهنية – وليس لمجرد أنه صديق لبعض الموظفين بمكتب التوظيف – ويسهل عليك أن تتعرف نظم تحديد الأجور ومطالب الأعمال من هذه المكاتب.

ومن السهل أن تتعرف الوظائف الخالية بدواوين الحكومة ومطالب هذه الوظائف بطرق شتى.. فإذا ما كنت تبحث عن وظيفة حكومية فنية

تتطلب مستوى معينًا من الثقافة العالية فستجد عند أخصائي التوجيه (المشرف الاجتماعي) بكليتك أو معهدك كل معونة في هذه الناحية، إذ يستطيع أن يدلك على مدى استعدادك لمواجهة مطالب الوظيفة ونوع الإعداد المهني الذي تتطلبه سواء أكان هذا الإعداد نظريًا أم عمليًا.

وكما تعلم فإن ديوان الموظفين يقوم بعقد امتحانات خاصة بالوظائف الحكومية الشاغرة، ويعلن عن هذه الوظائف مواعيد امتحاناتها بالصحف والإذاعة ولوحة الإعلانات بدواوين الحكومة من آن لآخر. ولذا كان من الضروري تتبع صدور هذه الإعلانات حتى لا تفوتك فرصة التقدم للوظيفة والاستعداد للاختبار.

كيف تعد نفسك أثناء الدراسة؟

قد تبدو لك جميع الوسائل التي سبق سردها غير واقعية، إذ قد يمضي عليك بعض الوقت قبل أن تجد في نفسك المقدرة للتقدم للبحث عن عمل ما دمت ما زلت في مرحلة الإعداد للمجال المهني، إلا أنك في نفس الوقت تبغي أن تجد عملاً في الحال فإنك لن تشعر بالأمن والاستقرار إلا إذا أدركت أنه في مقدورك البدء بعمل شيء يتعلق بمستقبلك المهني قبل أن تغادر معهدك الدراسي.. وفيما يلي بعض الأشياء التي تستطيع البدء بها والتي من شأنها أن تعينك في المستقبل عندما تبحث عن عمل مستديم:

١- ابحث عن معونة مدرسيك وموجهك والمشرفين على دراستك فهم خير من يعينك وقد تجد لديهم مفاتيح لأبواب العمل.

٢- لا تتردد في إطلاع أصدقائك وأقاربك على ما رسمته من خطط بالنسبة لمستقبلك المهني ونوع التدريب الذي تقوم به في الوقت الحالي لإعداد نفسك لهذا المستقبل. اطلب منهم أن يعاونوك في البحث عن عمل وذكرهم بطلبك هذا من وقت لآخر.

٣- تابع اتصالاتك بأصحاب الأعمال الذين سبق لك العمل معهم أثناء عطلاتك المدرسية وأطلعهم على خططك التي رسمتها لمستقبلك المهني فهم لن يمتنعوا عن مساعدتك للحصول على عمل.

٤- جهز لنفسك قائمة تضم أسماء أصحاب المؤسسات والشركات التجارية والصناعية التي تضم الأعمال والوظائف الواقعة في دائرة اختصاصك من حيث الاستعداد والميول، وستجد خير عون في دليل التليفون والدليل التجاري والجرائد والمجلات. وكن دقيقًا في معرفة الأسماء الكاملة لأصحاب الأعمال ثم أضف إلى كل اسم الوسائل التي تتبعها الشركة في التوظيف ومواقع فروع الشركة ومحلاتها ومخازنها، ولن يخلو الأمر من زيارة تقوم بها لهذه المنشآت للتعرف عليها فسيفيدك ذلك في المستقبل.

٥- تعرف أماكن مكاتب التوظيف – الحكومية والخاصة – والجمعيات التي تقوم بتقديم خدمات للشباب وحاول الوقوف على إمكانياتها في نواحي التوظيف.

٦- لا تبخل بالزيارة على الاتحادات والنقابات المهينة وحاول أن تتعرف وسائلها في التوظيف.

٧- تعود كتابة خطابات للالتحاق بالوظائف المختلفة، وتذكر دائمًا أن تنسيق الخطابات فن يعتمد على سلامة الذوق كما أنها تستغرق بعض الوقت، وستجد لدى مدرسي اللغات خير معونة في هذه الناحية.

٨- حاول الاتصال بالكثيرين من أصحاب الأعمال الذين تأنس في نفسك ميلاً للعمل عندهم وأخبرهم عن موعد تخرجك في معهدك – إذا كنت في السنة النهائية للدراسة – وأنك ترغب في الالتحاق بعمل مستديم عقب التخرج مباشرة، ولا تغفل عن مداومة الاتصال بهم حتى يظل اسمك عالقًا بذاكرتهم عندما تسنح الفرصة بخلو أحدى الوظائف، وبذا تسبق غيرك في الالتحاق بعمل فإن أصحاب الأعمال يقدرون مداومة الاتصال بهم ويسرهم مداومة سعيك للالتحاق بالعمل الذي يناسبك.

الفصل الرابع

تخطيط الحملة للبحث عن عمل

يعتبر البحث عن عمل مناسب مشكلة مهنية قائمة بذاتها.. ولا غرابة في هذا القول إذ أنك في خلال بحثك عن عمل تقوم بعرض كل ما تستطيع القيام به في ميدان العمل الذي تشتد فيه المنافسة وتحتدم، ولذا فإن نجاحك في هذه الجولة يعتمد إلى حد كبير على مدى لباقتك وذكائك وقوة تحملك أثناء المضي في هذه المرحلة وصمودك حتى نهايتها.

وقبل أن تمضي في بحثك، ضع نصب عينيك أن إعداد خطة لهذا البحث وتنسيقها من ألزم الضروريات، فمن أهم الأعباء الملقاة عليك حينذاك هو أن تكون قادرًا على تقديم شتى البيانات اللازمة لصاحب العمل عن محصولك الدراسي وأوجه نشاطك والخبرات المهنية التي اكتسبتها وسائر المعلومات الأخرى المتعلقة بك بكل دقة ووضوح.. وسيتطلب منك هذا الأمر أن تكون مستعدًا لشرح وجهة نظرك في اختيار عمل معين وما يكفل نجاحك في هذا العمل مع توضيح الجهود التي تستطيع أن تبذلها لضمان هذا النجاح حتى يطمئن صاحب العمل. فكن مستعدًا للإجابة عن أي أسئلة توجه إليك ولا تقصر في تقديم نفسك تقديمًا صحيحًا لعملك المرتقب.

ومما يفيدك في تخطيط حملتك وتنسيقها للبحث عن عمل هو اتباع

المقترحات التي تقدمها لك لمعاونتك في تحقيق هدفك، وهي تشتمل على تجهيز ملف خاص بك يحتوي على إمكانياتك والبيانات الخاصة بك وكذا إمكانيات العمل المتوافرة في السوق وكيفية تحرير خطابات لأصحاب الأعمال.

تجهيز الملف الشخصي

يعتبر الملف الشخصي أحد الأساسيات الهامة التي تعتمد عليها في سرد المعلومات اللازمة عنك، وستجد أنك بحاجة إلى نسخ عدة صور منه لتقدمها لمستخدمك المرتقب ولمن سبق لك الاشتغال معهم ولأصدقائك ومعارفك. وتقع هذه البيانات عادة فيما لا يزيد عن صفحتين منسقتين بالمداد أو بالآلة الكاتبة ويوضح بها ما يأتي باختصار:

١- الاسم، والجنس، والسن، والطول، والوزن، وعنوان الإقامة، ورقم التليفون (إن وجد).

٢- محصولك الدراسي موضحًا أسماء المدارس والمعاهد التي درست بها ومدة الدراسة بكل منها، مع ذكر تاريخ الالتحاق وتاريخ التخرج، ومواد الدراسة بكل معهد وخاصة مواد التخصص.

٣- خبرتك المهنية، مشتملة على وصف الأعمال التي سبق لك الاشتغال بها – سواء أكان ذلك لبعض الوقت أم بصفة دائمة – مع ذكر اسم صاحب العمل وعنوانه والمدة التي قضيتها بكل عمل واسم المشرف المباشر لعملك.

٤- نشاطك في أوقات الفراغ مع ذكر النوادي والجمعيات المدرسية

والاجتماعية والثقافية التي كنت تزاول بها نشاطك.

٥- ميولك وهواياتك وأنواع الرياضة التي تمارسها.

٦- قائمة تحوي أسماء من يمكن الرجوع إليهم من مدرسيك وأصحاب الأعمال السابق لك الاشتغال معهم والأصدقاء المقربين وغيرهم ممن يمكن الركون إليهم للحصول على بيانات وافية عنك.

وقد يكون من الأصوب أن تلصق بكل ملف صورة شمسية لك، مع ملاحظة تنسيق كل المعلومات بالطريقة التي تسهل استخدامها والاستفادة منها.

تجهيز ملف الأعمال المرتقبة

لن يتيسر لك طرق باب العمل دون أن تعرف جيدًا ما ينتظرك في المجال المهني. وإذا ما كنت قد تتبعت مصادر العمل وقمت بالاتصالات اللازمة في مجتمعك فإنك بلا شك قد جمعت قسطًا وافرًا من المعلومات عن الأعمال والوظائف التي تستطيع مزاولتها حينذاك. وما دمت قد بدأت مرحلة البحث الجدي عن عمل فقد حان الوقت لكي تعرف طريقة الاستفادة من المعلومات التي جمعتها وذلك بتنظيمها في ملف خاص بالأعمال المرتقبة، وستجد في عملية التنظيم هذه بعض التسلية وتتلخص في الآتي:

١- استحضر بطاقات مقاس ٣ × ٥ بوصة، كالتي تستخدم في الفهارس بالمكتبات العامة، وجهز صندوقًا صغيرًا لحفظها أو ممكن أستخدامها على الكمبيوتر.

٢- خصص بطاقة واحدة لكل عمل منتظر، موضحًا بها بيانات عن اسم الإدارة أو الشركة أو المصنع وعنوانها ورقم التليفون، مع ذكر اسم الشخص المسئول عن التوظيف وأي بيانات أخرى ترى فائدتها.

٣- رتب هذه البطاقات أبجديًا.

وبعد أن تقوم بإعداد هذا الملف (يمكن استخدام ملف وورد أو ملف ورقي) الذي يحوي بيانات عن الأعمال المرتقبة، اتبع الخطوات الآتية حتى تستطيع الاستفادة منه على أوسع نطاق:

١- ابدأ كل صباح باختيار الأعمال التي ستطرق بابها من واقع هذا الملف ثم رتبها مسلسلة حسب موقعها الجغرافي حتى توفر الوقت.

٢- بعد كل زيارة تقوم بها دوِّن بالبطاقة اسم الشخص المسئول الذي قابلته والبيانات التي حصلت عليها عن المؤسسة، ومطالب العمل ومقتضياته، ونتيجة المقابلة، وموعدة المقابلة التالية، وأي بيانات تستفيد منها.

٣- بعد الانتهاء من زيارات اليوم حسب خطتك التي رسمتها ابدأ بترتيب البطاقات التي استخرجتها في قسمين: أحدهما خاص بالأعمال التي تحتاج لمتابعة الزيارة، والآخر خاصة بالأعمال التي تحتاج لمتابعة البحث في كل صباح حتى تضعها في اعتبارك عند وضع خطة البحث اليومية. أما بطاقات الأعمال التي رأيت استبعادها – بسبب ضعف إمكانياتها أو قلة فرصة العمل بها أو لمستقبلها المحدود – فاحتفظ بها في قسم خاص فقد تحتاج إليها فيما بعد.

وبهذه الطريقة تكون قد أنشأت سجلاً خاصًا مستديمًا لما قمت به وما تريد القيام به. ستساعدك بطاقات الأعمال المرتقبة في الاحتفاظ بسجل كامل لحملتك المهنية

تحرير طلبات التوظف

قد يعلن لك أثناء بحثك عن عمل أن تحرر طلبًا للالتحاق بوظيفة سبق الإعلان عنها أو متابعة مقابلة سابقة بإحدى المؤسسات أو الشركات.

فإنك بلا شك تدرك ما تتطلبه من وقت وتفكير. فطريقة تحريرك للخطاب تعطي صاحب العمل فكرة واضحة عن أسلوبك في الكتابة والتحرير وطريقتك في التفكير وكيفية التعبير عما يخالج نفسك واتجاهك نحو العمل وقدرتك الابتكارية. ونعرض عليك فيما يلي بعض النواحي الأساسية التي تفيدك عند تحرير الطلبات:

١- استخدام الكمبيوتر في تحرير طلباتك.

٢- استخدام نوعًا جيدًا من الورق الأبيض ذي الحجم المألوف ويفضل مقاس A4 ولا تستخدم ورق الخطابات، مع ملاحظة استخدام ناحية واحدة من الورق محاذرًا أن يتلوث الخطاب ببقع الحبر أو "الكشط والشطب". مطبوعا عليه اسم شركة أو مؤسسة.

٣- كن حذرًا في اتباع قواعد اللغة والإملاء مع مراعاة انتقاء الألفاظ المناسبة.

٤- كلما سنحت الفرصة وجه طلبك إلى شخص معين بالذات بدلاً من أن تعنونه باسم المؤسسة أو الشركة وستجد العون في دليل التليفون لمعرفة اسم الشخص المسئول ولا يفوتك أن تكتب الاسم الصحيح، وإذا لم توفق في معرفة اسم الشخص المسئول فالزم جانب الحذر وعنون خطابك إلى "مدير المستخدمين".

٥- لا تنس أن تكون مبتكرًا في كتابة رسائلك طالما أن العمل يتطلب هذه الناحية. واذكر دائمًا أنه ما لم يبرز خطابك من بين الرسائل الأخرى التي ترد لصاحب العمل بمكتبه في الصباح بطريقة تجلب الراحة إلى نفسه فسيكون نصيب هذا الخطاب سلة المهملات.. إن الابتكار يعينك في الحصول على العمل الذي تنشده.

٦- ابدأ رسالتك بتحديد نوع الوظيفة أو العمل الذي ستبحث عنه وما تستطيع أن تؤديه من خدمات في عملك بالمؤسسة حتى تكون كسبًا لها، واختصر في كتابتك ذاكرًا النقط الأساسية دون مواربة.

٧- لا تسهب في وصف قدراتك وإمكانياتك وخبراتك ويمطنك الاكتفاء بإرفاق نسخة من ملفك الشخصي الذي سبق لك تجهيزه.

٨- لا يفوتك أن تذكر في رسالتك استعدادك لحضور مقابلة مع صاحب العمل في الوقت الذي يناسبه، واذكر أسهل وسيلة للاتصال بك.

اعرف مطالب الوظيفة

يتزود الكثيرون ممن يبحثون عن أعمال تلائمهم بخطابات توصية ونماذج من أعمالهم السابقة وملفاتهم الخاصة،حيث يقدمونها لصاحب

العمل المرتقب أثناء المقابلة، إلا أن بعضهم لا يزال بحاجة إلى المزيد من المعلومات عما يريده صاحب العمل ذاته، فتذكر دائمًا أن حصولك على الوظيفة يتوقف إلى حد كبير على درجة فهمك لاحتياجات صاحب العمل وكيفية مواجهتك لمطالب الوظيفة ومقتضياتها. وفي أثناء المقابلة يقوم من يوجه المناقشة بقياس قدراتك وإمكانياتك ومقارنتها بمطالب العمل ومستلزماته ثم يقارن بينك وبين من سبقك في الحصول على مثل هذه الوظيفة، وستحدد هذه المقارنة والموازنة إمكان استخدامك أو عدم الحاجة إليك. ومن الميسور التعرف على اتجاه صاحب إذ أنه يميل إلى أن يسند إليك الوظيفة الخالية في إحدى الحالات الآتية:

١- بسبب إعفاء أحد الموظفين من عمله لعدم استطاعته القيام بالعمل على الوجه الأكمل أو لعدم قدرته على التوافق مع زملائه ورؤسائه في العمل.

٢- لترقية أحد الموظفين أو لنقله إلى قسم آخر بالمصلحة أو المؤسسة.

٣- لاستقالة أحد الموظفين ليحصل على عمل في مكان آخر أو لظروف عائلية أو بسبب بلوغه سن التقاعد.

٤- بسبب المرض أو الحوادث أو أي أسباب أخرى تفتح مجالاً مؤقتًا للتوظف.

٥- لازدياد ضغط العمل ونموه أو لبعض التعديلات التي أدخلت على وسائل الإنتاج مما يتطلب زيادة الأيدي العاملة.

وفي أربع من هذه الحالات يبحث رئيس العمل أو صاحبه عن

موظف جديد لوظيفة ثابتة، وسواء عن قصد أو دون قصد – فهو دائب المقارنة بينك وبين من سبقك في هذا العمل.. فإذا كان هذا الموظف السابق مشهودًا له بالكفاية في عمله فلا شك أن صاحب العمل يبحث فيك عن نفس الصفات والسمات التي كان يتمتع بها الشخص السالف وتحدد هذه المقارنة إمكان استخدامك أو عدم تيسر ذلك. وطالما أنك درست مطالب هذا العمل ومستلزماته قبل حضورك للمقابلة فلا شك أنك قد وقفت على الأشياء التي يتوقعها منك صاحب العمل والتي تلائم طبيعة هذا العمل ومستلزماته والواجبات المنطوي عليها.

والآن – بعد أن أتممت خطتك للبحث عن عمل – فقد أصبحت مستعدًا لأن تكرس كل جهدك في سبيل البحث الجدي عن هذا العمل، وغني عن القول أن هذه المرحلة تتطلب منك جهدًا شاقًا طول ساعات اليوم.. وتذكر دائمًا أن هناك المئات ممن يسعون للحصول على وظائف في نفس الوقت الذي تبحث فيه لنفسك عن عمل، ولذا فإن ميدان المنافسة مفتوح على مصراعيه والنصر لمن يعمل ويسعى بجد ونشاط وينتهز كل فرصة سانحة مع استخدام لياقته وذكائه في تنفيذ خطته.

هل تستطيع مواجهة جميع المستلزمات القانونية ؟

هناك بعض الأشياء التي تضعها في اعتبارك عند تجهيز خطتك للبحث عن عمل – ألا وهي المستلزمات القانونية للعمل والمواسم المهنية المختلفة.

فإذا كنت لم تبلغ السن المسموح بها لمزاولة مهنة ما، فمن الواجب أن

تتأكد من استيفائك للشروط القانونية التي تسمح لك بمزاولة العمل.. فقد قامت الحكومة بوضع النظم والتشريعات التي تكفل حماية الشباب من أن يستغل في الأعمال التي لا تناسبه، ولذا فقد أصبح من الميسور أن تنزل إلى الميدان المهني في رعاية القانون الذي يحدد أجرك وساعات عملك وظروف العمل التي تلائمك، وعلى هذا فلا يفوتك التأكد من استيفائك للشروط القانونية قبل طرق باب العمل. وقد تختلف هذه التشريعات من مهنة إلى أخرى، وستجد لدى مدرسيك وعند المشرف الاجتماعي وفي مكاتب التوظيف ما يفيدك في هذه الناحية. ولا تنس أن تحمل معك بطاقة تحقيق الشخصية فهي جواز المرور الذي يسمح لك بطرق باب العمل.

هل هذا هو الوقت المناسب لطرق باب العمل؟

إن عامل الوقت هام جدًا في الحصول على عمل،على الرغم من أن بعض الناس يجهلون ذلك.. فمعظم المهن والأعمال لها مواسم معينة تزداد في بعضها المطالب وتقل في البعض الآخر، وسترى أنك في بعض الأحوال تبذل جهدًا ضائعًا أثناء بحثك عن عمل ما دمت لم تنظم هذا البحث في خلال الفترة التي يزداد فيها عرض الوظائف المفتوحة.

وعلى سبيل المثال، فقد شاهدت – من غير ريب – الإقبال المنقطع النظير على المحلات التجارية في المواسم والأعياد.. فإذا كنت تبحث عن عمل في هذه الناحية التجارية فلا تفتك مناسبة أعياد الميلاد ورأس السنة وعيد الفطر والأعياد الوطنية، ولو بدأت هذا العمل بصفة وقتية فإنك بمضاعفة مجهودك ستحوله إلى عمل دائم إذ لن يفوت صاحب العمل أن

يقدر جهودك المضاعفة وكفايتك في وقت الشدة ولذا فسيحتفظ بك في عملك بصفة دائمة.

وإذا ما رغبت في عمل زراعي، فستجد أن عاملي الطقس والموسم لهما أثرهما في هذه الناحية.. فالربيع موسم زراعي نشط ثم يخبو هذا النشاط رويدًا رويدًا ويرتفع مرة أخرى في موسم الحصاد وجني القطن، فحتى وإن كانت المواسم تختلف باختلاف البقاع إلا أن مواسم الحصاد والزراعة تحتاج إلى آلاف الأيدي العاملة.

وإذا ما درست مواسم الصناعات المتعددة فستجد أن لكل صناعة موسمها الخاص، فلا يفتك التأكد من ذلك قبل طرق باب العمل.. وقد وجد بالتجربة أن خير طريقة هي البدء في البحث عن عمل معين قبل حلول موسمه الفعلي بحوالي شهرين، وستفيدك المراجع والمجلات المهنية في هذه الناحية.

فإذا اخترت ميدان البناء مثلاً فستجد أن فصلي الربيع والصيف هما أنسب الأوقات لطرق باب هذا العمل، وينطبق هذا القول على أعمال الملاهي، وأعمال الكيّ والتنظيف، وغيرها من الخدمات المماثلة.

الفصل الخامس

اختيار العمل المناسب

إنك تبلغ ذروة النجاح في جولتك للبحث عن عمل، إذا ما تمكنت من الحصول على مقابلة مع صاحب العمل المرتقب فالمقابلة تحدد مصير جولتك وقد تكون خاتمة المطاف، لهذا الدأب والسعي المتواصل للبحث عن عمل، ولذا كان من الضروري أن تعد نفسك لهذه المقابلة وتراجع معلوماتك ومظهرك وتسلح نفسك باللباقة والذكاء والحرص وسعة الاطلاع قبل أن تتخذ أي خطوة نحو مقابلة صاحب العمل.

كيف يبدو مظهرك؟

إن الأثر الذي تتركه في نفوس الآخرين – وبخاصة عند البحث عن عمل – يعتمد إلى حد كبير على مظهرك. فلا تفتنك مراجعة ملبسك وهندامك بعناية لتتأكد من أن كل شيء يبدو نظيفًا وأن هندامك يبعث على الراحة والاطمئنان، وتجنب انتقاء الملابس ذات الألوان المتنافرة أو الصارخة التي لا تدل على سلامة الذوق، فرجال الأعمال يفضلون الملابس البسيطة المحتشمة السليمة الذوق وتذكر دائمًا أن الملابس التي كنت ترتديها في مدرستك أو معهدك لا تصلح لمقابلة صاحب العمل. وعلى كل فتاة تبحث عن عمل أن تلاحظ عدم الإسراف في الزينة عند مقابلة صاحب العمل. ويحاول أصحاب الأعمال أن يستشفوا طريقتك في

العمل من مظهرك وملبسك وكيفية العناية بها، وكثيرًا ما يفقد الشبان أعمالهم المرتقبة نتيجة لعدم اعتنائهم بمظهرهم عند أول مقابلة لهم مع من سيستخدمهم.

مراجعة أخيرة قبل المقابلة

إنك تبدو مستعدًا لمقابلة صاحب العمل بعد أن حصلت على موعد للمقابلة، وهذا بشير بنجاح دأبك المتواصل للبحث عن عمل.. فهذا مظروف يحتوي على المعلومات الشخصية عنك، وهذه بطاقة تحقيق الشخصية الخاصة بك، وبجوارها خطابات التوصية ونسخة من الشهادات العلمية التي حصلت عليها.. إذن فكل شيء مرتب في موضعه من المظروف بحيث يسهل استخراجه عندما تدعو الحاجة إليه أثناء المقابلة.

وأهم شيء في هذه اللحظة هي شعورك بالرضا عن العمل الذي اخترته وتأكدك من قدرتك على مواجهة مطالبه، ولهذا الشعور قيمته أثناء المقابلة، شعورك بالثقة والاستعداد كي تقدم لصاحب العمل كل ما يتطلبه من موظفه الجديد، وشعورك بأنك قد وفقت في الحصول على الوظيفة الملائمة التي كنت تبحث عنها.

تصرفك قبل المقابلة

تبدأ المقابلة منذ اللحظة التي تطرق فيها باب المكتب وتقابل السكرتيرة. فحافظ على الموعد واذهب بمفردك دون أن تصطحب معك أحدًا من أقربائك أو أصدقائك، وانتظر حتى يأتي دورك في المقابلة دون أن تبدو عليك مظاهر اللهفة أو القلق فيظهر ذلك من إكثارك في التدخين أو

الحركة الزائدة دون مبرر، وكن لبقًا في حديثك عندما يطلب منك الحديث واحذر أن تكون ثرثارًا. وقد يدهشك أن تعلم أن صاحب العمل أم المدير سيسأل سكرتيرته عن رأيها فيك فيما بعد.

وقد يطلب منك أن تملأ استمارة خاصة بالوظيفة في فترة الانتظار للمقابلة، وهذه فرصتك.. فاستخرج البيانات الخاصة بك من المظروف الذي تحمله وراجعها قبل أن تبدأ الكتابة مع مراعاة الأمانة والدقة في البيانات التي تقدمها، إذ أن صاحب العمل سيقوم بمراجعة كل شيء تقدمه له ولا تحجز شيئًا من المعلومات تعرف أنه سيفيد صاحب العمل في تكوين فكرة واضحة عنك. وحاول دائمًا أن تملأ الطلب أو الاستمارة بدقة ونظام مستخدمًا قلمك الذي تحمله معك لهذا الغرض.

ولقد حان الوقت لكي تبدأ المقابلة، إذ جاء دورك.. هل تشعر بالرهبة والوجل؟ هذا شعور طبيعي بالنسبة للمقابلة الأولى ولكنك ستعتاده وتتغلب عليه بعد قليل، كما أن أصحاب الأعمال أنفسهم يدركون ذلك فهم يفهمون الطبيعة البشرية ويرغبون رغبة أكيدة في استخدام موظفين لأعمالهم بالدرجة التي تود بها أنت أن تحصل على الوظيفة. لا تحاول الاعتذار أو النكوص ما دمت تعرف مقتضيات العمل واستعددت لمواجهتها، فكل من صاحب العمل وطالب الوظيفة يحاول أن يقدم خدماته للآخر.

وسائل المقابلة

هناك بعض القواعد العامة في المقابلة يهمك معرفتها، ففي بعض

الأحيان يستعرض صاحب العمل صفًا من المتقدمين للوظيفة ثم يشير إلى من يلمس فيه القدرة على العمل لأن يتقدم. وبعض المقابلات الأخرى تتخذ صبغة الامتحانات التي تستغرق وقتًا طويلاً ولكن بطريقة ودية. والبعض الآخر لا يخرج عن مجرد حديث عادي: وطالما أن كل مقابلة تخدم هدفًا معينًا فإن ذكر بعض الملاحظات العامة سيفيد في هذه الناحية بصفة عامة، وفيما يلي الخطوات الأساسية للمقابلة:

١- ابدأ بتقديم نفسك، ذاكرًا باختصار اسمك – دون استخدام كلمة السيد أو الأستاذ أو الآنسة – ونوع العمل الذي تبحث عنه.

٢- بعد الانتهاء من عبارات التعارف اترك الفرصة للمستجوب،ليقود المناقشة فإنه يعرف عمله.. وقد يبدأ بذكر مستلزمات العمل ومقتضياته ثم يسألك أن تخبره بالمزيد عن نفسك. ولاحظ أن تكون إجاباتك قصيرة ومحددة وواضحة – إلا إذا طلب منك الإسهاب في ذكر التفاصيل – ولتكن إجابتك على قدر السؤال ولا تخرج عنه إلى موضوعات غير مرتبطة بالسؤال الأصلي.

٣- إذا لم يكن المستجوب قد اطلع بعد على ملفك الشخصي،فقدمه إليه إذا ما طلب مزيدًا من المعلومات عنك، ولا تسرف فيما تقدم من مستندات لم تطلب منك.

٤- سيوجه إليك المستجوب عددًا من الأسئلة، فكن صريحًا وأمينًا في إجاباتك محاولتاً استخدام اللغة الصحيحة والتعبير السليم. لا تحاول المقاطعة أثناء الحديث وصوب بصرك نحو المستجوب عندما يسألك

ولا تتهرب من نظراته، واجعل مؤهلاتك هي التي تبرر حصولك على الوظيفة بدلاً من الإسهاب في ذكر حاجتك للعمل، فكل ما يهم المستخدم أو صاحب العمل هو الطريقة التي سنخدم بها المؤسسة ولا يعنيه كثيرًا مدى حاجتك للعمل.

٥- سيمنحك المستخدم دون شك فرصة لتوجه إليه أي أسئلة تراها لازمة، وهذه فرصة سانحة لك لتقف على المزيد من المعلومات عن مطالب الوظيفة ومستقبلها. وإذا ما رأيت أنك قد حصلت على الوظيفة فمن حقك السؤال عن ساعات العمل ونظامه والأجر الذي ستتقاضاه وأي بيانات أخرى تهمك في هذه الناحية، ولكن تجنب مثل هذه الأسئلة في أول مقابلة حتى لا يشعر المستجوب باهتمامك بهذه لتفاصيل بدلاً من الاهتمام بطبيعة العمل ومستلزماته فتخيب رجاءه.

٦- حاول أن تبدو طبيعيًا أثناء المقابلة ولا تجعل زمام أعصابك يفلت منك فتكثر من إصلاح رباط العنق دون مبرر أو تعبث بحلقة المفاتيح أو تفرك أصابعك أو تعبث بأدوات المكتب، وتذكر أن الأوراق والأدوات الموجودة على المكتب لا تخصك بل تخص المستجوب فلا تحاول الإطلاع عليها، والأفضل ألا تخرج علبة سجائرك للتدخين أثناء المقابلة، وتجنب إلقاء الفكاهات دون مبرر أو التمادي في إظهار المرح والدعابة، بل كن متزنًا وطبيعيًا.

٧- للمستجوب حرية التصرف في نهو المقابلة حسب استصوابه.. فقد يخطرك بأنك قد حصلت على الوظيفة، أو أنه ما زالت تنقصك بعض

المؤهلات أو التدريب، وفي العادة سيشكرك على حضورك وسيخبرك بأنه سينظر في طلبك بعناية واهتمام، وقد يتطلب الأمر منه الرجوع إلى المصادر التي ذكرتها، أو قد يكون ممن يؤمنون بعدم إعطاء قرار سريع قبل أن يقابل عددًا آخر من طالبي الوظيفة.

٨- لا يفوتك أن تشكر المستجوب في نهاية المقابلة واترك له نسخة من ملفك الشخصي فهو يحتوي على بيانات يهمك أن تذكره بها بالإضافة إلى عنوانك ورقم تليفونك، وقد يكون من الأصوب أن توجه إليه هذا السؤال قبل أن تترك المكتب "هل تسمح لي بالاتصال بك بعد بضعة أيام؟".

متابعة المقابلة السابقة

إذا ما شعرت بأن نتيجة المقابلة مشجعة،فلا يفوتك أن تحتفظ ببطاقة صاحب العمل ضمن ملف المتابعة، إذ أن لهذه المرحلة قيمتها وخاصة إذا ما كنت تحس ببريق أمل من ناحية الموظف المسئول بعد مقابلتك له، ومن ناحية أخرى فإن إرسال كلمة شكر رقيقة لصاحب العمل أو المسئول بعد المقابلة تدل على روح المودة من ناحيتك وتساعد الطرف الآخر على أن يتذكرك ويشعر باهتمامك بالعمل.

وعندما تظهر بوادر الأمل بالنسبة لعملك المرتقب، فاستخدم العنوان المذكور بالبطاقة لكي تحصل على موعد لمقابلة أخرى في خلال أسبوعين أو شهر على الأكثر، وقد تكون مكالمة تليفونية لا تستغرق سوى دقائق سببًا في حصولك على العمل أو قد تشجع صاحب العمل على أن يطلب

منك الجلوس لإجراء بعض اختبارات سيكولوجية ليعرف المزيد عن قدراتك واستعداداتك وميولك. ولا تنس حينئذ أن تبدي استعدادك للإجابة عن هذه الاختبارات دون تردد، فقد أصبح تطبيق هذه الاختبارات واستخدامها شائعًا في المؤسسات والمصانع وديوان الموظفين عند بدء عمليات الانتقاء والتصنيف والتدريب المهني.

ولا تخش جانب هذه الاختبارات، فما هي إلا وسائل لمعاونة مستخدمك المرتقب لمعرفة المزيد عنك. فإذا كنت تبحث عن عمل يتعلق بأعمال السكرتارية فإن صاحب العمل يهمه أن يعرف مدى استعدادك في نواحي استخدام الكمبيوتر وبرامجه المتعددة والاختزال واستخدام اللغة، وتعتبر الاختبارات النفسية هي الوسيلة الموضوعية التي تقيس مدى كفايتك واستعدادك في هذه النواحي. أما إذا كنت تبحث عن عمل ذي صبغة ميكانيكية فإن الاختبارات الخاصة بالتفهم الميكانيكي والمعرفة الفنية للأجهزة الميكانيكية والعمليات الفنية لها قيمتها في هذه الناحية. وفي كل من هذه المراحل يحاول المسئول أن يستشف قدراتك ومستوى كفايتك في هذه النواحي ويقارنها بمطالب الوظيفة.

احتفظ برباطة الجأش

إذا لم يحالفك الحظ في أول عمل تتقدم إليه فلا تسمح لشجاعتك بأن تتخلى عنك، فقد تعلمت الكثير في خلال المقابلة الأولى مما سيفيدك في المستقبل. وحاول أن تسجل نواحي القوة ونواحي الضعف الخاصة بالمقابلة الأولى فسيساعدك ذلك على النجاح في المرات القادمة، وتدرب

على المناقشة وكيفية عرض مؤهلاتك والرد على الأسئلة واستخدام الألفاظ الصحيحة، واسأل نفسك ما يأتي عن طريقة عرضك لمؤهلاتك وخبراتك: هل كان العرض طويلاً أو بصيغة جافة أو بطريقة آلية لا حياة فيها؟ هل تحتاج لمعرفة المزيد عن العمل الذي تبحث عنه من حيث مستلزماته التي يتطلبها منك المستخدم المرتقب؟ هل تحتاج لمزيد من التدريب والإعداد؟.. ولن يضيرك أن تناقش هذه الأسئلة مع أقاربك وأصدقائك فقد تجد لديهم بعض الأفكار والتوجيهات التي تساعدك على النجاح في المقابلة التالية مع صاحب العمل.

وإذا لم يتيسر لك الحصول على الوظيفة بعد أن بذلت جهدًا كبيرًا فمن الأصوب أن تراجع مؤهلاتك وإمكانياتك وتختبرها اختبارًا وثيقًا بالنسبة لمقتضيات العمل الذي تبحث عنه. وإذا كانت رغبتك هي أن تبدأ بعمل ممتاز فلا بأس من أن تتنازل عن هذه الرغبة بعض الشيء وأن تبدأ بعمل يكسبك مزيدًا من الخبرة التي تؤهلك للوظيفة التي ترغب فيها، ولكن لا يفتك أن تبدأ بالعمل الذي يتناسب مع مؤهلاتك وقدراتك والذي يقع في دائرة تخصصك حتى تحصل على العمل الذي ترغب فيه، واحذر من أن تقبل أي عمل لمجرد الحصول على وظيفة ولتريح نفسك من عناء التجوال في سبيل البحث عن أعمال مناسبة، وما دمت تحمل المؤهلات المطلوبة ولديك القدرة اللازمة للعمل فإنك ستحصل على بغيتك في أول فرصة تسنح لك.

ولا تنس أن تقضي ثماني ساعات يوميًا في سعي متواصل لمدة ستة أيام أسبوعيًا في البحث عن عمل. ولكن لا تدع ذلك يصرفك عن القراءة

والإطلاع والبحث ومقابلة الأصدقاء والترويح عن نفسك، ولا تهمل صحتك فالعقل السليم في الجسم السليم.

لا يفتك أن ترسل كلمة شكر بعد المقابلة حتى تظهر اهتمامك بالعمل.

الفصل السادس

النجاح في العمل

إننا نبغي أن يكلل النجاح حياتنا بصفة عامة وعملنا بصفة خاصة، فلا شك أننا نود أن نمضي قدمًا فيما نقوم به من أعمال، ولكن كيف السبيل إلى تحقيق هذا الحلم الكبير؟ والإجابة عن ذلك سهلة فما أيسر أن تقول "حدد لنفسك هدفًا واعمل جهدك للوصول إليه". والواقع أن تحقيق ذلك ليس من البساطة بالقدر الذي تتصوره، فهناك الكثير من الحقائق التي يلزمك معرفتها قبل أن تسعى لتحقيق الهدف. وستجد في هذا الفصل كثيرًا من الآراء والمقترحات والوسائل التي تسير بك نحو تحقيق هدفك من حيث النجاح في عملك.

هل تنشد الوصول إلى القمة؟

يبغي كل شاب طموح أن يحقق الرقي والتقدم في عمله بما يكفل له الوصول إلى أعلى الدرجات منذ اللحظة التي يقع فيها اختياره على العمل الذي ينشده، فإنه يعمل فكره لمعرفة أنسب الطرق التي تحقق ترقيته وتقدمه ونجاحه في عمله والفرص التي تسمح له باستغلال مواهبه وقدراته واستعداداته. ويتعمد نجاحه في تحقيق هذا الهدف على قدراته وإمكانياته في إنجاز عمله وعلى الفرص المكفولة له في ميدان عمله.

اعمل على اكتساب عادات العمل الطيبة

إن اكتساب العادات الطيبة للعمل هي أولى الخطوات نحو ارتقاء سلم الشهرة، وإذا ما استطعت أن تكتسب هذه المعرفة في أول عمل تقوم به،فإنه ستصبح جزءًا طبيعيًا من سلوكك المهني. وفيما يلي بعض هذه العادات المرغوب فيها:

تقدير المسئولية

لا شك أن كل مدير أو صاحب عمل يهتم بأن تراعي التعليمات التي تصدرها المؤسسة. وقد لا تدرك لأول وهلة السبب في إصدار هذه التعليمات، ولكنك ستقف على ذلك فيما بعد. وما دمت تقدر المسئولية فستعمل من جانبك على مراعاة المحافظة على مواعيد العمل دون أن تظهر ضجرك أو سخطك إذا ما اضطرتك الظروف الطارئة للبقاء في مكتبك بعد الموعد المحدد للانصراف. أما إذا تكرر ذهابك إلى عملك متأخرًا أو أكثرت من الأجازات بين آن وآخر فسيكون في ذلك ما يبرر الاستغناء عن خدماتك أو تجاوزك في الترقية أيًا كانت درجة كفايتك في العمل. وكل موظف يقدر المسئولية يقضي ساعات العمل كلها في جهد متواصل لينجز ما هو مكلف به وليبذل أي معونة لزملائه عندما تدعو الحاجة لذلك.

الكفاية

إذا ما بذلت غاية جهدك لكي تنجز عملك على الوجه الأكمل، فستعرف لدى صاحب العمل أو المدير بأنك موظف كفء وقدير، فإن

صاحب العمل يهمه أن يرى الأشياء تنجز على الوجه الصحيح في أقصر وقت مستطاع، ولن تفيد المؤسسة من الموظف الذي يقضي الساعات الطويلة في القيام بكل جزء يسير من عمله حتى يضمن إنجازه على الوجه الصحيح، فالسرعة مع الدقة هما من ألزم صفات العامل والموظف القدير في عمله. وتذكر دائمًا أن استخدام تليفون المكتب في المكالمات الشخصية، واستغلال وقت العمل في لقاء الأصدقاء وتحرير الخطابات الخاصة وصقل الأظافر أو تمشيط الشعر.. كل هذا يقلل من كفايتك ومنزلتك لدى رئيسك.

المبادأة

عليك بالمبادأة والابتكار في عملك منذ اللحظة التي تلم فيها بالطريقة الصحيحة للعمل. ابدأ أولاً بالإنصات إلى ما يلقى على مسامعك من تعليمات وإرشادات ثم اشرع فورًا في إنجاز العمل بالطريقة التي تراها مناسبة دون أن تتقيد بوسيلة معينة طالما أنك لا تحيد عن الطريق المرسوم لإنجاز العمل ولم تخالف التعليمات. ولا شك في أن المشرف على العمل يرغب في أن يستمع إلى الأسئلة التي تعن لمرؤوسيه عما يعجزون عن فهمه بدلاً من إنجاز العمل بطريقة خاطئة، إلا أنه في ذات الوقت لا يحبذ أن يرى أحد أعماله أو موظفيه يروح ويغدو عشرات المرات ليسأله عن أتفه الأشياء إذ يعتبر مثل هذا الشخص عبئًا يثقل كاهله.

الصدق

الغش والخداع معاول تحطيم في مركز أي موظف أو عامل، كما أن

الصدق والأمانة رأس مال الموظف الناجح ولها كل التقدير لدى صاحب العمل. إنك معرض للوقوع في الخطأ من آن لآخر – مثل كل البشر – فلا يقلقك ذلك طالما أنك تعترف بهذا الخطأ وتقبل عن طيب خاطر أي ملاحظات تبدى لتصحيحه، وثق أن مديرك سيقدرك ما دمت تسعى لتصحيح خطئك وأنت في حالة رضا تام عن العمل.

دماثة الخلق

يرجع فشل نسبة كبيرة من العمال والموظفين إلى مشاحناتهم مع رؤسائهم وزملائهم في العمل وشكواهم التي لا تنقطع، ولذا فمن الأصوب أن تكون حريصًا على تنمية روح المودة والألفة مع زملائك ورؤسائك حتى تنجح في عملك. ومن المهم أن يرغب زملاؤك في أن يعملوا معك عن طيب خاطر وستشعر بتعاون هؤلاء الزملاء معك ما دمت تبذل ما بوسعك لإقامة علاقات طيبة معهم تزيد من ارتباطهم بك.

المجاملة

للمجاملة وسعة الحيلة في معاملة الزملاء والجمهور أثرها على النجاح في العمل. فتجنب دائمًا أن تتهكم على الغير أو تغتاب أحدًا من زملائك أو تخدش شعوره أو تمس كرامته سواء بالقول أو بالإشارة.. قد تجد زميلك إبراهيم الذي يعمل بجوارك في المكتب شخصًا ثقيل الظل، أو أن الأستاذ محروس – رئيسك المباشر – تصدر منه حماقات في بعض الأحيان، كما قد تجد أن إحدى عميلاتك ترهقك بالطلبات التي لا تنتهي إذ أنها لا تعرف جيدًا ما تريد فخير طريق تسلكه في مثل هذه الأحوال هو أن تملك زمام

نفسك ولا تلق بالاً لمثل هذه الترهات، فإنك دون شك ستجني ثمار هذه المجاملة في الوقت المناسب.

النظافة والنظام

يعتبر إتلاف الأدوات والأجهزة وعدم نظافتها أو إهمال تنظيمها من العادات غير المرغوب فيها.. فهذه هي الآنسة سميحة مشهود لها بالكفاية والسرعة الفائقة في استخدام الآلة الكاتبة، إلا أنها لاتنسق خطاباتها وأوراق الكتابة على مكتبها المكتظ بالأوراق مما يجعلها تستغرق وقتًا طويلاً في الحصول على ما تريده عند البحث عنه. أما حامد فإنه ميكانيكي ممتاز في عمله ولكنه يهمل تنظيف أدواته ولا يعني بإصلاحها وغالبًا ما يعجز عن العثور على الأدوات اللازمة له عندما يبغي القيام بإصلاح عاجل. تذكر دائمًا أن النظافة والنظام من أهم مستلزمات العمل.

العناية بالصحة

العناية بالصحة واكتساب عادة المحافظة على السلامة والأمن من ألزم الضروريات في العمل. فالسهر إلى ساعة متأخرة من الليل يؤثر على نشاطك ويقظتك أثناء وقت العمل مما يقلل من مستوى قدرتك، كما أن عدم اتباع قواعد الأمن له خطورته ويسبب كثيرًا من الحوادث، فإذا ما دعت الحاجة إلى ارتداء ملابس الوقاية أثناء العمل فلا تهمل ذلك، إذ لا بد من وجود ضرورة لهذا الإجراء، ولا يفتك الانتباه إلى لافتات الإنذار بالمصنع واتباع ما جاء بها.

أتمم تدريبك لتزداد مهارة

قد تبدأ حياتك العملية في أحد الأعمال الروتينية، ولكن لا تجعل ذلك يقف بك عند مرحلة معينة دون أن تتخذ خطوة نحو التقدم،لأنك ستجد الفرصة سانحة لتحصل على تدريبك أثناء العمل مما يزيد من مستوى كفايتك. ولن يضن رجال الإدارة أو أصحاب الأعمال بالجهد أو المال في سبيل تدريب عمالهم وموظفيهم،لأن ذلك سيعود عليهم في النهاية بالنفع، ولذا ستجدهم على استعداد لمعاونة كل من تبرز مواهبه بالدرجة التي تؤهله للحصول على مركز أعلى، وستسنح هذه الفرصة لكل موظف قادر على إظهار استعداده للنجاح في عمله وفي التعامل مع زملائه.

وأمامك طريق آخر للتقدم في عملك، وذلك بالإلمام بالأعمال التي يقوم بها زملاؤك في الشركة أو المكتب أو المصنع الذي تعمل به.. فهذه "نبيلة" التي كانت تعمل بالأرشيف في إحدى المؤسسات سنحت لها الفرصة عندما تغيبت سكرتيرة المدير في ظروف كانت تدعو لتكتب خطابات عاجلة على الكمبيوتر، وقد استطاعت نبيلة القيام بتحرير هذه المكاتبات بنجاح إذ كانت تذهب لدراسات مسائية للتدريب على إجادة برامج الكمبيوتر، توطئة لإعداد نفسها لعمل أفضل في المستقبل. وقد قدر المدير عملها هذا بحيث نالت الترقية التي ترجوها عندما خلت إحدى الوظائف بقسم السكرتارية فحصلت عليها في الحال. ومن الميسور أن تسنح لك مثل هذه الفرصة إذا ما قمت بأي أعمال إضافية في الإدارة التي تعملين بها.

ولا تجهر بالشكوى من أنك لا تجد عملاً كافيًا تقوم به بعد أن وصلت إلى المرحلة التي تنجز فيها عملك بدقة وسرعة والأفضل أن تذهب إلى رئيسك وتطلب منه أن يكلفك بعمل إضافي. وإذا ما شعرت بأن العمل الذي تقوم به لا يستنفذ كل جهدك فلم لا تقوم بدراسة نظم العمل في الأقسام الأخرى بالمؤسسة التي تعمل بها أو تبدأ في تعلم إحدى المهارات الجديدة؟ فبمجرد أن تعد نفسك لعمل أفضل ستجد الفرصة سانحة للحصول على ما تريد.

التخطيط للمستقبل

تعتمد السرعة التي تستغرقها في الانتقال من عمل إلى آخر أفضل منه على مدى قدرتك في تخطيط هدفك وعلى الجهود التي تبذلها للوصول إلى هذا الهدف. ويحدد نوع الخطة التي رسمتها والمجهود الذي تبذله لتحقيق هذه الخطة الدرجة سترتقي إليها. وفيما يلي بعض المقترحات التي تعينك على رسم خطتك:

ما هو العمل الذي تنشده؟

لنفرض أنك تقوم بعمل صانع دقيق، فلا شك في أنك قد حذقت عمل الهياكل الخشبية أو المعدنية بالطريقة التي تجعل منها نماذج متقنة الصنع. ولكنك ترغب في الحصول على المزيد من الخبرة والمهارة والمعرفة مما يعمل على رفع مستوى إنتاجك. ولذا فهدفك هو أن تصبح مشرفًا على العمل بأحد المصانع.

وقد تكون قائمًا بالعمل في مصنع للأدوات المنزلية وأنك استطعت

تنمية قدراتك في الناحية الفنية مما أكسبك خبرة في نواحي التصميم والزخرفة، وتود أن تزاول عملاً في أحد الأقسام الخاصة بالكيمياء أو التصميم ولكنك تدرك – في الوقت ذاته – أنك ما زلت بحاجة إلى محصول كاف يؤهلك لهذا العمل. وما عليك إلا أن تعد نفسك في هذه الناحية وتسير قدمًا في هذا الطريق، وستجد في الفصول الليلية بالجامعة الشعبية أو بقسم الخدمة العامة بالجامعة ما يعينك على تحقيق غرضك، بالإضافة إلى ما ستجده من معونة بين صفحات الكتب والمجلات والنشرات العملية، وفيما يقدمه لك الأصدقاء والأقارب من معلومات عن خبرتهم في هذه الناحية.

وأهم ما في الأمر هو أن تحدد هدفك أولاً، أي تعرف جيدًا الحالة التي تريد أن تكون عليها في المستقبل. وكم من صاحب عمل طرق هذا الموضوع في مقابلته مع أحد الموظفين الجدد ووجه إليه هذا السؤال "ما هي الحالة التي ترغب في أن تكون عليها بعد عشر سنوات؟" وغالبًا ما كانت الإجابة عن هذا السؤال بطريقة مقنعة هي السبب في حصول الشخص على العمل الذي يريده.

ما هي أنواع المهارات التي تعينك على تحقيق هدفك؟

ما هي المهارات والمعارف والخبرات التي يجب أن تتوافر لديك حتى تستطيع تحقيق هدفك؟ كيف تستطيع تنظيم ساعات العمل الحالي حتى يمكنك أن تتلقى ما يلزمك معرفته بالنسبة لعملك المستقبل؟.. تحتاج هذه الأسئلة إلى ردود قاطعة وخطة حاسمة تنتهجها.

لنفرض أنك – في الوقت الحالي – تعمل مقاولاً في أعمال المباني، إلا أنك ترغب في أن يكون لك عملك الخاص بك. إنك ستصبح أحد الملاك وستعمل على استغلال الأرض التي تملكها.. وهذا هو هدفك. ويمكن القول بأن إطار عملك المستقبل يتلخص في شراء قطعة أرض لم يسبق استغلالها وتقسيمها إلى قطع وتجهيزها بالطرق والنافع العامة ثم الحصول على الترخيصات القانونية التي تسمح لك باستغلالها، وبعد هذا تبدأ عملية بناء المنازل وبيعها للمنتفعين.

ويتطلب تحقيق مثل هذا الهدف توافر عدد من المهارات والأساليب الخاصة اللازمة لمثل هذا العمل.. بالإضافة إلى قسط وافر من المعلومات عن دقائق العملية وكذا توافر المال اللازم للمشروع. وستطلب منك هذا الأمر أن تصبح قادرًا على التخطيط والتصميم والبناء والإعلان، فهل تثق بقدراتك في هذه النواحي؟ هل في ميسورك الحصول على المال المطلوب؟ هل تستطيع القيام بالترتيبات الضرورية لهذا المشروع؟ إذا ما قدرت الموقف تقديرًا سليمًا ودرسته من جميع نواحيه ثم وضعت خطتك على أسس صحيحة فستستطيع إنجاز هذا المشروع الذي يستنفد كثيرًا من الجهد والنفقات.. ولذا فلا يفوتك أن تقرر من مبدأ الأمر ما إذا كان يستحق كل الوقت والجهد والعناء الذي سيبذل لتنفيذه.

ما هو الكسب الذي تتوقعه ؟

ليس للأجر الذي تبدأ به حياتك العملية أهمية كبيرة، إذا ما وفقت في الحصول على العمل الذي تنشده. ولكن تزداد أهمية هذا الدخل أو

الأجر عندما تبدأ في رسم خطة عملك المستقبل، لأن زيادة الدخل ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمستوى الكفاية للعمل، ولسنا ننكر أن مستوى الأجر قد يكون ضئيلاً في بعض الأعمال، فلا يفوتك أن تضع هذا الاعتبار أمامك أثناء رسم خطة المستقبل المهني. أما إذا كانت ظروفك الخاصة تعتمد بدرجة كبيرة على الاعتبارات المالية، فمن الأنسب أن تتجه خطتك التي ترسمها للمستقبل إلى ناحية الأعمال ذات الأجر المرتفع.

كيف تحصل على الترقية ؟

لا شك في أنك في خلال مدة الخمس أو العشر سنوات التي تسعى فيها لتحقيق هدفك تأمل في الحصول على ترقية – ما بين آن وآخر – في وظيفتك، وما دام عملك مرضيًا فليس هناك ما يمنع من حصولك على الترقية، أز زيادة في الراتب، وعلى أي من الحالات فإن السماء لا تمطر ذهبًا ولا فضة، وبالتالي فلن تأتي إليك الترقية من تلقاء نفسها، بل عليك أن تسعى للحصول عليها. فما هي أنسب الوسائل إذن التي تساعدك للحصول على الترقية؟ ستجد فيما يلي توجيهًا لك في هذه الناحية.

خاطب رئيسك

فما دمت قانعًا وسعيدًا في عملك الحالي،وتشعر أنك تؤدي واجباتك على الوجه الأكمل بما يرضي رئيسك، فمن سواه يستطيع مساعدتك للحصول على الترقية؟ ولكن لا يفوتك – قبل الذهاب لمقابلته – أن تقوم نفسك وعملك، وقد تستطيع عرض حالتك بإحدى هذه الطرق:

١– قدم دليلاً على نوع العمل الذي تقوم به والكمية أو القدر الذي

تنجزه.

٢- اشرح الجزء الذي يثير اهتمامك من عملك معللاً سبب هذا الاهتمام.

٣- اشرح الجزء الذي لا ترغب فيه من عملك موضحًا سبب ذلك.

٤- قدم الأدلة التي تثبت رغبتك الأكيدة في تحسين مستواك وتزيد من نفعك بالنسبة للمؤسسة التي تعمل بها.

٥- قدم ما يثبت قدرتك على التفاهم مع المشرفين عليك في العمل وزملائك وحسن معاملتك لجمهور العملاء.

٦- اشرح نوع العمل الذي ترغب في أن ترقى إليه بما يتمشى مع ميولك وخبراتك واستعدادك، فمن الخير أن تضع في ذهنك مركزًا معينًا ترغب في أن ترقى إليه.

واعمل على دراسة إمكانياتك مع رئيسك بطريقة موضوعية إذ سيقوم هو من جانبه أيضًا بتقويم قدراتك وإمكانياتك. وقد لا تجد استجابة سريعة لطلبك، ولكن إذا ما اقترح رئيسك بإخلاص أن تؤجل هذه الترقية لبعض الوقت فلا بأس من قبولك لهذا الاقتراح وانتظارك للفترة المناسبة بدلاً من البحث عن عمل في مكان آخر.

تمسك بعملك الحالي حتى تحصل على عمل أفضل

قد تشعر بأن وظيفتك الحالية لا تتيح لك الفرصة للحصول على الترقيات الملائمة وأن فائدتك منها ضئيلة، ولكن قبل أن تقرر شيئًا بشأن

ترك هذه الوظيفة تذكر أنه قد تكون هناك أبواب لم تفتح مغاليقها بعد في هذا العمل.

وإذا ما اقتنعت في النهاية بأنه لا جدوى من بقائك في وظيفتك الحالية فستجد أن عليك البحث عن وظيفة أخرى تمنحك فرصًا أكثر. ولكن لا تقدم استقالتك قبل أن تحصل على العمل الجديد، فعادة ما يساور صاحب العمل الجديد الشك إذا تقدمت إليه بعد أن تستقيل من عملك السابق، إذ يتساءل عن السبب في بقائك بدون عمل حتى الآن. وبالإضافة إلى ذلك فإن الأثر النفسي لوجودك متعطلاً يجعلك في مركز غير مريح أثناء المقابلة، إذ يزعزع من ثقتك بنفسك ويضعف من روحك المعنوية، فإنك مشوق ومتلهف للحصول على عمل وهذا يقلل من فرصتك. ولا تنس أن تمسك لسانك عن ذكر أي شيء لزملائك في عملك الحالي بشأن بحثك عن عمل آخر.

وسترى أنك بحاجة إلى اتباع وسائل البحث التي سبق لك استخدامها قبل حصولك على عملك الأول. فابدأ بدراسة هذه الوسائل مرة أخرى ثم ارسم خطتك لطرق باب العمل. ولقد اكتسبت خبرات واسعة فلن تعجز عن الحصول على عمل طيب في هذه المرة يعود عليك بالكسب الوفير.

ولا يفوتك أن تمهل مستخدمك أسبوعين على الأقل ليبحث عمن يحل مكانك في وظيفتك التي ستتركها، وهذا من قبيل المجاملة علاوة على تجنب ما قد يقال عنك من أنك تترك عملك دون سابق إنذار، وفي هذا ما

يسيء إلى سمعتك وخاصة إذا ما احتجت إلى توصية من مستخدمك السابق لتقدمها لصاحب العمل الجديد.

لا تجعل الهدف يغيب عن بصرك

فإن الارتقاء إلى المناصب الكبرى يتطلب المحافظة على الهدف. وتذكر دائمًا أن نفرًا قليلاً يخطو مباشرة للمراكز الكبرى وأن غالبية هؤلاء قضوا السنوات الطويلة يعملون قصارى جهدهم في إعداد أنفسهم لهذه المراكز. فحاول دائمًا أن تؤدي عملك بالطريقة التي ترضيك وتقنع رئيسك بكفايتك، وتذكر القول الشائع "ابحث عن السعادة في عملك وإلا فلن تعرف للسعادة طعمًا".

والآن وقد حصلت على عملك الأول فقد اتخذت خطوتك الأولى في طريق مستقبلك المهني. لقد ارتقيت أولى درجات النجاح، ولكل خطوة ثمنها.. فحتى تصل إلى هدفك ستدفع الثمن من عرقك ودمك.. من الساعات الطويلة التي تقضيها في العمل ومراقبتك للخطة التي رسمتها لتصل إلى هدفك.

الفصل السابع

عملك الخاص

إنك تتمنى أن تستقل بعملك، فهذا الحلم الكبير يراود الكثيرين من الشباب. فما هي مزايا استقلالك بعملك الخاص إذن؟ ولماذا يهدف كثير من الشباب لتحقيق هذا الغرض؟ لذلك أسباب عدة:

فعندما تصبح مستقلاً في عملك لن يملك أحد أن يستغنى عن خدماتك، كما أنك تستمتع بمزايا عملك الخاص وحدك لأطول فترة ممكنة، ولك مطلق الحرية في تجربة تنفيذ أي أفكار تعن لك في عملك وإذا ما ثبت عدم صلاحيتها فإنك تستطيع التخلي عنها بسهولة دون أن يحاسبك أحد عن هذا الخطأ، كما أنك ستدير رأس مالك وتستغله بالطريقة التي تراها وتستفيد بجميع الأرباح التي يدرها عليك دون أن يشاركك فيها أحد وتملك التصرف فيها حسب ما يتراءى لك. أضف إلى ذلك ما تشعر به من الرضا لإدارة عملك الخاص ومراقبته وهو ينمو مثل وليدك وترعاه بعد أن أثمرت جهودك فتجني أرباحه وحدك.

ولهذا الاستقلال بالعمل عيوبه أيضًا. فعليك وحدك يقع عبء تدبير رأس المال الذي تبدأ به عملك أو تجارتك لتواجه مطالب العمل وتنقد العمال والموظفين أجورهم من مالك الخاص. وعليك وحدك تقع مسئولية إرضاء العملاء الذين يفدون إليك والتجار الذين تتعامل معهم في السوق.

ولن يتحمل أحد مسئولية الخطأ في أي قرار تصل إليه سواك وقد تحرمك المنافسة في الأسواق وعدم استقرار الأحوال الاقتصادية أن تذوق طعم النوم لعدة ليال، كما أن الساعات الطويلة التي تقضيها في كفاحك المتواصل لإدارة عملك قد تؤثر على حالتك الجسمية والذهنية.

ولا تظن أنك تحررت نهائيًا من سلطة الرؤساء.. فعملاؤك من الجمهور والتجار، وشركات التأمين والبنوك، والسلطات الصحية والحكومية، وجباة الضرائب، وموظفو مكاتب العمل.. كل هؤلاء يحاسبونك على تصرفاتك ويحصون عليك حركاتك وسكناتك.

وإننا نرى في هذه الأيام عددًا لا بأس به من الشباب قد جرفهم تيار الأعمال الحرة من زراعية وصناعية وتجارية، فهم يقدمون خدماتهم المباشرة للجمهور ويجنون من وراء ذلك أرباحًا لا بأس بها، فما هي الخطة التي وضعتها لنفسك في المستقبل؟ هل تهدف إلى القيام بعمل مستقل في السوق الحرة؟ هل هي في ناحية الزراعة؟ أم في الناحية التجارية؟

ومن الضروري أن تزاول العمل الذي يتلاءم مع اختيارك المهني. فعلى الرغم من أن خطواتك الأولى ستكون حجر الأساس في حياتك العملية إلا أنه يلزمك الكثير من المعلومات الخاصة بالفرص المكفولة لك في السوق والتي تضمن ازدهار تجارتك الخاصة ونموها.

الأعمال الحرة

تتطلب كل مهنة حرة ذات صبغة فنية محصولاً علميًا خاصًا على مستوى عال وخبرات معينة مع الحصول على ترخيص الهيئات الفنية

المسئولة – كنقابات الأطباء والمهندسين والمعلمين والزراعيين – بمزاولة المهنة. ومن المشاهد أن بعض المهن الفنية تدر ربحًا ضئيلاً في البداية إلا أن المثابرة والجلد والعمل المتواصل من جانب الشباب المكافحين لا تضيع هباء، بل أنهم يجنون ثمارها بمضي الزمن.

فإذا فرضنا أنك ترغب في مزاولة مهنة الطب كالدكتور سمير الذي يحتل مركزًا مرموقًا في المجتمع وله منزله الخاص في إحدى الضواحي، كما أنه ينتمي إلى عدة نواد محترمة وله نشاطه الاجتماعي كعضو بمجلس إدارة نقابة الأطباء. لا شك في أنك تبغي في قرارة نفسك أن تصل إلى مثل هذا المركز.. فما هي الوسيلة؟

فهل لديك الاستعداد لدفع الثمن؟ إنه يتمثل في قضاء سبع سنوات – بعد الدراسة الثانوية – بكلية الطب في دراسات نظرية وعملية شاقة، ثم قضاء سنة الامتياز بأحد المستشفيات الحكومية قبل أن يسمح لك بمزاولة المهنة. وإذا ما رغبت في التخصص بفرع معين – وهذا ما سيحدث في الغالب – فأمامك مرحلة أخرى من الدراسة تقضيها في التدريب بفرع الأمراض الباطنية أو الجراحة أو الأعصاب لبضع سنوات أخرى.

وبعد أن تعد نفسك لمواجهة مطالب المهنة من النواحي التعليمية والقانونية ستجد أمامك عدة فرص لمزاولة عملك كطبيب.. فقد تعمل بأحد المستشفيات الحكومية أو الخاصة أو في إحدى العيادات أو بأحد المصانع أو المؤسسات أو بإحدى الشركات أو بأحد مكاتب الصحة. وقد تستغنى عن كل ذلك إذا كان هدفك الاستقلال بعملك.. وما دام لديك

رأس المال اللازم فقد تحتاج لاستغلال شهرة أحد الأطباء المرموقين ممن يرغب في اعتزال المهنة للتقاعد أو الاستجمام، وبهذه الطريقة تضمن الحصول على عدد من المرضى تبدأ بهم عملك في العيادة. وقد لا تتاح لك مثل هذه الفرصة أو قد ترغب في الاعتماد على نفسك فتبدأ عملك بالعيادة معتمدًا على خبرتك ومهارتك، وحينئذ ستبذل جهدًا مضاعفًا في السنوات الأولى مع شيء من التضحية حتى يلمع اسمك في الحي الذي تعمل به. وعليك أن تتوقع الطلبات في ساعات غير محددة مما قد يحرمك النوم أو الراحة.

وبعد أن تصل في نجاحك إلى القمة فسيستمر استغلال وقتك من الجانب المرضي وستظل تعمل الساعات الطويلة، ولذا فمن الأصوب أن تضع في اعتبارك من مبدأ الأمر مدى تحملك واستعدادك لدفع الثمن من مالك ووقتك وجهدك المتواصل حتى تصبح شخصًا مرموقًا في عملك.

الأعمال الزراعية

هل يراودك حلم امتلاك مزرعة في المستقبل؟ هل ترى بعيني خيالك مئات الأفدنة من محصول القطن والقمح الذهبي تجاورها المراعي الشاسعة التي تمرح فيها ماشيتك؟. إن الحقيقة تختلف عن الخيال إلى حد ما، فالزراعة عمل شاق وليست مجرد نزهة بين الحقول، وإذا ما تعمقت في التفكير بعض الشيء فلن تجد طريقك مفروشًا بالأزهار والرياحين بل ستراه وعرًا تسوده الأشواك التي عليك إزالتها لتمهد الطريق لمستقبلك.

وإذا ما صممت على اتخاذ الزراعة مهنة لك في المستقبل فلا بد من

أن تتوافر لديك الخبرة اللازمة لهذا العمل قبل كل شيء.. فهي تتطلب قدرات واستعدادات خاصة للزراعة مع رأس مال محترم يفي بالالتزامات المطلوبة، بالإضافة إلى العزيمة الصادقة على النجاح. وإذا لم تكن ق ورثت مزرعة أو لا تملك رأس المال اللازم لشرائها فليس أمامك سوى طريق واحد وهو أن تبدأ بممارسة الأعمال الزراعية كمستأجر قبل أن تتاح لك الفرصة لامتلاك الأرض. فقد تبدأ عملك الزراعي أجيرًا عند أحد الملاك الزراعيين حيث تعمل كشريك في المحصول أو مستأجر لقطعة من الأرض تزرعها لحسابك الخاص، أو ناظرًا لزراعة أحد الملاك ممن يقيمون في المدينة ولا يجدون الوقت للإشراف على زراعتهم، كما قد تسنح لك الفرصة لتدير مزرعتك الخاصة. وعلى أي من الحالات فالطريق طويل محفوف بالمصاعب.. فلا يستطيع المزارع أن يعرف على وجه التحديد ما تسببه الآفات الزراعية أو الأحوال الجوية أو السوق الزراعية من نتائج، وستتاح له الفرصة سنة بعد أخرى ليحص على بعض الأرباح التي ترفع من مستواه. وما دمت ترغب في الاشتغال بالأعمال الزراعية عن خبرة وثقة فلا بأس من أن تجرب حظك في هذه الناحية.

وخير مكان تبحث فيه عن مزرعة هو بلدتك الأصلية حيث تجد نفسك بين الأهل والعشيرة والأصدقاء، وفي ذلك فائدة كبرى لك، فإذا ما أردت أن تتعامل مع بنك التسليف فلا شك أن شهادة أهل بلدتك عن سيرتك وسمعتك وخبرتك ستكون في صالحك لدى المسئولين، كما أنك ستجد عند هؤلاء الأقارب والأصدقاء خير معونة إذا ما أردت اختيار أنواع المحصولات والسماد والآلات والأيدي العاملة والتجار الذين تحتاج

للتعامل معهم.

وما دمت تعيش في بلاد يتغلب بها العنصر الريفي فستجد الفرص سانحة باستمرار للاشتغال بالأعمال الزراعية وخاصة إذا ما سارت على سياسة استصلاح الأراضي لزيادة الرقعة المزروعة، وحتى إذا ما بدأت الصناعات تزدهر في بلاد أصلها زراعي فلن تعدم وسيلة لاستغلال الصناعة لصالح الزراعة أو العكس، فصناعة الأغذية المحفوظة من لحوم وخضراوات وفكاهة تحتاج إلى تعاون الزراعة مع الصناعة.

ومن الأفضل أن تختبر ميولك وقدراتك الخاصة بالناحية الزراعية وذلك باستغلال وقت فراغك أيام الدراسة في الاشتغال بالأعمال الزراعية، فإذا ما قضيت عطلة الصيف في بلدتك فحاول الاندماج في الأعمال الزراعية كالاشتراك في حصد القمح وجني القطن وتربية الدواجن، فهي تعطيك فكرة واقعية عن الأعمال الزراعية. ولا تفتك فرصة الاشتراك في جمعية فلاحة البساتين بالمدرسة أو مشروعات رعاية الشباب التي تعمل في الريف أثناء العطلة الصيفية.

الاشتغال بالتجارة

أراك تود من صميم قلبك أن تمتلك محلاً تجاريًا ناجحًا كالمحل الذي يمتلكه جاركم التاجر سعيد، فهو ناجح في عمله التجاري بالسوق وترغب في اتباع خطواته. فما هي إذن العوامل التي ساعدت على نجاحه؟

لقد اختار التاجر سعيد لنفسه هدفًا واحتفظ به لعدة سنين خلت، فمنذ أن كان شابًا تعلم كيف يتعرف على الأقمشة والخامات الجيدة وكيف

يفرق بين أصناف الملابس المختلفة، وأنواع الأخشاب التي تصلح لصناعة الأثاث، وبمضي الزمن عول على أن يتخذ لنفسه متجرًا يبيع فيه الملابس الجاهزة والأثاث الجيد بأسعار معقولة.

ولقد أمضى التاجر سعيد عدة سنوات قبل أن يتجمع لديه رأس المال اللازم له في تجارته مما كان يدخره، وقد بذل جهدًا كبيرًا خلال هذه السنوات، فلبث يعمل لدى عدة محلات تجارية واكتسب مزيدًا من الخبرة والمعرفة بأصول التجارة والتسويق وكيفية التعامل مع الجمهور والاحتفاظ بالعملاء.

ولقد أتيحت الفرصة للتاجر سعيد عندما أعلن أحد تجار الحي – وكان يمتلك متجرًا لبيع الملابس – عن رغبته في اعتزال العمل، وكانت هذه فرصة سانحة لتاجرنا سعيد فقد بدأ العمل جادًا، وإليك ما قام به ليحصل على بغيته، وهذا بيت القصيد بالنسبة لك ما دمت ترغب في مزاولة الأعمال التجارية:

١– ابدأ بزيارة تاجر الملابس الذي يرغب في التقاعد، وبمعاونته درس نظم الاتجار بالجملة في الملابس ونظم المحاسبة ومسك الدفاتر بالمحل ودرس سجلات البيع وغيرها حتى يقف على صافي إيراد المحل في العام الأخير وقام بمقارنته بإيراد السنوات السابقة، ولما اطمأن لهذه الناحية بدأ يناقش صاحب المحل في مستقبل هذه التجارة.

٢– بالإضافة إلى مناقشة إيجار المحل مع المالك، بدأ سعيد يراجع الالتزامات الخاصة بالبلدية والحفر والحريق والتأمين ليتأكد من توافر

الشروط اللازمة في هذه النواحي حتى لا يتكلف أي نفقات إضافية في المستقبل بهذا الخصوص.

٣- قام بمراجعة الترخيصات القانونية والسجلات التجارية التي تسمح بمزاولة هذه التجارة، ودرس نظم الضرائب، وتعديلات الطرق التي قد تدخل عليها وتؤثر على موقع محل التجارة.

٤- بدأ يجاذب العملاء وسكان الحي أطراف الحديث ليتعرف على أنواع البضائع التي يرغبون فيها والتي تجذب انتباههم. ثم انتقل إلى زملائه من تجار الجملة وأخذ يتبادل معهم وجهات النظر، ولم يفته زيارة الغرفة التجارية ليعرف مقترحات المختصين وتوجيهاتهم. وخرج من هذه الجولة بعدة آراء ووجهات نظر أفادته في التعرف على الطريقة المثلى لإرضاء العملاء الحاليين واجتذاب عملاء جدد.

٥- جلس التاجر سعيد إلى مكتبه وبدأ يسجل نتائج مباحثاته وما وصل إليه في جولاته السابقة، ودوَّن ما كشف عنه خطوة بعد أخرى، فخرج بالنتائج الآتية:

(أ) إن المحل في حالة مالية جيدة.

(ب) موقع المحل ممتاز وسكان الحي في ازدياد ودخلهم ثابت وطلباتهم ملحة بالنسبة للأصناف الجيدة.

(ج) إيجار المحل معقول وينوي المالك أن يطيل مدة الإيجار كما أن لديه الاستعداد لإدخال التحسينات اللازمة بالمحل.

(د) نصحه رجال التجارة بأن ينمي تجارته تدريجيًا، وأشاروا ببعض المقترحات التي تجتذب العملاء.

ثم مضى التاجر سعيد وفي جعبته التحليل الذي قام به للموقف من جميع الوجوه، بالإضافة إلى ما ادخره من مال خلال كفاحه في الماضي وبوليسة التأمين ثم ذهب إلى البنك. فقام وكيل البنك بدراسة الموقف من جميع نواحيه بالنسبة لتجارة سعيد وعندما اقتنع بنموها وازدهارها من واقع المستندات التي اطلع عليها بالإضافة إلى رأس المال وخبرة سعيد كتاجر وماضيه المشرف في الأعمال التجارية وحسن سيرته بشهادة مستخدميه السابقين.. حينئذ لم يتردد البنك في إقراضه ما طلبه من مال ليبدأ عمله.

فكر في المستقبل الآن

إذا ما رغبت في أن تصل إلى مثل النجاح الذي أحرزه التاجر سعيد فمن الضروري أن تفكر منذ الآن في إعداد نفسك للسنين المقبلة. وإذا ما أدرت النظر حولك ترى أن حوالي أربعة من كل خمسة رجال يعملون في تجارتهم الخاصة يبلغون من السن ٣٥ عامًا فأكثر، وهذا يعني أنهم قضوا سنى شبابهم في الدأب والسعي والتحصيل واكتساب الخبرة العملية وادخار الأموال وتكوين أنفسهم.

وهذا لا يمنع من وجود نسبة من التجار الذين عجزوا عن السير في طريق التجارة، وقد قدرت نسبة واحد من كل خمسة تجار يعجز عن مواصلة عمله في السوق الحرة في مدى عام من بدء حياته العملية. وعلى الرغم من ذلك فما زالت هناك تجارات جديدة تظهر وأسواق تفتح

وأصناف تزدهر في كل عام. والتخطيط الدقيق هو سر النجاح.. فإذا ما أدرت الانتظام في تجارة حرة فابدأ منذ الآن في إعداد نفسك وادخر ما تستطيع من أموال وتأكد من توافر القدرات والاستعدادات والخبرة ورأس المال اللازم لديك.

خاتمة

لقد حاولنا أن نقدم لك بعض الأفكار عن كيفية طرق باب العمل. وقد اطلعت على مقترحات خاصة باختيار العمل الملائم والاستعداد له ووسائل البحث عنه وتجهيز خطة لإيجاد عمل واختيار العمل الذي يناسبك وكيفية الاستمرار في العمل بنجاح. وفي هذا الفصل الأخير قدمنا لك بعض الأفكار عن تنمية عملك الخاص.

وما يتبقى بعد ذلك فهو متروك لك، فما دام كل شخص يختلف عن الآخر في ناحية القدرات والميول فإن تطبيق هذه المبادئ يختلف من فرد إلى آخر.

الفهرس

مقدمة ٥

الفصل الأول: دنيا العمل..... ١١

الفصل الثاني: الاستعداد للمهنة..... ٢١

الفصل الثالث: كيف تبحث عن عمل ؟ ٣١

الفصل الرابع: تخطيط الحملة للبحث عن عمل ٤٣

الفصل الخامس: اختيار العمل المناسب ٥٣

الفصل السادس: النجاح في العمل ٦٣

الفصل السابع: عملك الخاص..... ٧٧

خاتمة..... ٨٧